قلق الموت وعلاقته بقوة الأنا لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا

إعـــداد

د/ حازم شوقي محمد الطنطاوي

مدرس الصحة النفسية كلية التربية – جامعة بنها

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين قلق الموت وقوة الأنا لدى طلاب الجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا، وكذلك معرفة طبيعة الفروق بين الذكور والإناث (المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا) من طلاب الجامعة في قلق الموت، وأيضًا معرفة الفروق بين ذوي التخصص العلمي، وذوي التخصص الأدبي من طلاب الجامعة في قلق الموت، وكذلك معرفة اختلاف قلق الموت لدى طلاب الجامعة باختلاف كلٍّ من: الحالة الاجتماعية (أعزب – متزوج)، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافيّ (مرتفع – منخفض)، بالإضافة إلى معرفة إمكانية التنبؤ بقلق الموت من خلال قوة الأنا، وتكونت عينة البحث من (١٢٠) طالبًا وطالبة من طلاب الدراسات العليا بجامعة بنها (كليات: الآداب – العلوم – التربية – التمريض)، ممن تتراوح أعمارهم من (٢٣ – ٢٩) عامًا، بمتوسط عُمري (٢٤,٧٥٨) عامًا، وانحراف معياري (١,٣٢٨)، واستخدم الباحث مقياس قلق الموت لدى طلاب الجامعة (إعداد الباحث)، ومقياس قوة الأنا (إعداد الباحث)، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي (إعداد حمدان فضة، ١٩٩٧)، وأكدت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلبة الدراسات العليا بالجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا على مقياس قلق الموت بأبعاده، ودرجاتهم على مقياس قوة الأنا، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات الذكور، ومتوسطات درجات الإناث من طلاب الجامعة على مقياس قلق الموت، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين

متوسطات درجات ذوي التخصص العلمي، ومتوسطات درجات ذوي التخصص الأدبي من طلاب الجامعة على مقياس قلق الموت، وأيضًا لم تكن ثَمَّة فروقٌ دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات مرتفعي المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي، ومتوسطات درجات منخفضي المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي من طلاب الجامعة على مقياس قلق الموت، بينما كانت هناك فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات العُزَّاب، ومتوسطات درجات المتزوجين من طلاب الجامعة على مقياس قلق الموت لصالح المتزوجين، كما أكدت نتائج البحث أيضًا إمكانية التنبؤ بقلق الموت من خلال قوة الأنا.

الكلمات المفتاحية: قلق الموت – قوة الأنا – فيروس كورونا– طلبة الدراسات العليا بالجامعة.

Death Anxiety and Its Relationship with Ego Strength among University Post Graduate Students Suspected of being Infected with the Corona virus

Prepared by:

Hazem Shawky Mohamed EL-Tantawy

Lecturer of Mental Health, Faculty of Education, Benha University.

Abstract:

The current research aims to identify the correlation relationship between death anxiety and ego strength in university students who are suspected of being infected with the corona virus, as well as to know the nature of the differences between males and females university students in the death anxiety, as well as to know the differences between those with a scientific specialty, and those with a literary specialty from university students in death anxiety. The research also aims to know the differences in death anxiety among university students according to: marital status (single - married), socio-economic and cultural level (high – low). In addition to knowing the predictability of death anxiety through ego strength. The research sample consists of (120) male and female postgraduate students at Benha University (Faculties: Arts - Science – Education - Nursing), whose ages range from (23-29) years old, with an average age of (24.758) years, and a standard deviation (1.328). The researcher uses the death anxiety scale for university students (prepared by researcher), the scale of ego strength (prepared by researcher), and the scale of the socio-economic and cultural level (prepared by Hamdan Fadda, 1997). The results of the research show that there is a negative significant correlation relationship between the scores of university post graduate students who are suspected of being infected with the corona virus on death anxiety scale with its dimensions and their scores on ego strength scale (total score), and there are no significant statistically differences between males and females students on death anxiety scale with its dimensions, as well as, there are no significant statistically differences between those with a scientific specialty, and

those with a literary specialty from university students on death anxiety scale. Also, there are no significant statistically differences between those who are high in the socio-economic and cultural level, and those who are low in the socio-economic and cultural level on death anxiety scale, but there are a significant statistically differences between singles and married from university students on death anxiety scale in favor of married. The results of the research also show that death anxiety can be predicted (total score) through ego strength (total score).

Key words: Death Anxiety – Ego Strength – Corona virus – University Post Graduate Students.

أولا : مقدمة البحث:

يمر مجتمعنا المعاصر بأزمة حقيقية جراء جائحة كورونا، والتي ألقت بظلالها على كل جوانب الحياة الصحية، والنفسية، والأسرية، والاجتماعية، والمهنية، والتعليمية، والسياسية، والاقتصادية ... وتمخضت الجائحة عن كثير من المشكلات والاضطرابات النفسية التي لم يسلم منها الكبير والصغير على حد سواء، فمنذ ظهور الجائحة في أواخر ديسمبر من عام (٢٠١٩) والمجتمع بشكل عام وطلاب الجامعة بشكل خاص يعانون من الهلع والرعب الشديد؛ خوفًا على أنفسهم من الموت، وخوفًا على أسرهم أن يكونوا ضحايا هذه الجائحة.

وفي هذا الصدد فقد أكد فيلافان وماير(Velavan & Meyer, 2020)، وراجكومار (Rajkumar, 2020)، وزاي وديو (Zhai & Du, 2020)، وميتزيس ونيمير وميتزيس (Menzies, Neimeyer, & Menzies, 2020) أن من أكثر المشكلات النفسية المصاحبة لجائحة كورونا لدى طلاب الجامعة القلق، والاكتئاب، واضطرابات النوم، وقلق الموت.

ويعد قلق الموت Death Anxiety أحد أهم المتغيرات النفسية التي لاقت اهتمامًا واسعًا في الآونة الأخيرة؛ نظرًا لما يتعرض له الفرد في حياته من مواقف وأحداث تنذر بالموت وتهدد به، ويشكل قلق الموت خطرًا على صحة الفرد وعلى مستوى إنتاجيته، خصوصًا إذا سيطر عليه بشكل فج؛ مما يسبب خللاً واضحًا في توازن الفرد من الناحية العقلية والجسمية والانفعالية والسلوكية، وهذا ما أكده شون (Schoon, 2006, 7).

ولقد أبانت العديد من الدراسات التي تناولت قلق الموت لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا عن وجود مستوى مرتفع من قلق الموت لدى طلاب الجامعة، كدراسة سون، وهدجي، وسميث، وونج، وساسانجوهار (Son, Hedge, Smith, Wong, & Sasangohar, 2020)، ودراسة كاو وآخرين (Cao et al., 2020) ، ودراسة هوسكي، وماسفيتي، وسويندسن (Husky, Masfety, & Swendsen, 2020) ، ودراسة أوزاميس، وسانتاماريا، وجوروشاتيجوي، وموندراجون (Ozamiz, Santamaria, Gorrochategui, & Mondragon, 2020)، ودراسة داميرشي،

وموجراد، وبرينالادين، وجرجيبوفسكي (Damirchi, Mojarrad, Pireinaladin, & Grjibovski, 2020)، ودراسة مينزيس وآخرين (Menzies et al., 2020) ، ودراسة قريري (٢٠٢٠).

وإذا كان قلق الموت مرتفعًا لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا، فإنه من الطبيعيّ أن يكون أكثر ارتفاعًا لدى المصابين بفيروس كورونا من طلاب الجامعة ، وكذلك لدى المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا، ولكي يواجه طلاب الجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا هذه الأزمة الحقيقية بشكل إيجابيّ فإنهم بحاجة إلى أنا قوية تمكنهم من التعامل مع المشكلات النفسية – وبخاصة قلق الموت – بشكل إيجابيّ.

وتعد قوة الأنا Ego Strength دليلا دامغًا على توافق الفرد، ومؤشرًا للنضج الانفعاليّ؛ إذ إنها تساعد الفرد على التحكم في دوافعه، وتحقيق مستوى عالٍ من الاتزان الانفعاليّ، والتعامل بشكل إيجابيّ وواقعيّ مع مشكلاته، وهذا ما أكده سوبهاشرو (Subhashro, 2017, 352).

واتفق كلٌّ من كفافي (١٩٨٢، ١٧)، وعبدالرحمن (١٩٩٨، ٢٧٩ – ٢٨١)، وموسى والدسوقي (٢٠١٣، ١٥٢ – ١٥٣)، وبورهوسين، وديغاني، ودارابي (Pourhosein, Deghani, & Darabi, 2019, 2-3) على أن قوة الأنا تعكس قدرة الإرادة، والقدرة على السيطرة على الواقع، والتعامل مع تحدياته الصعبة بشكل إيجابيّ، وهي خير دليل على حسن التوافق والوعي والبصيرة.

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول بأن ضعف الأنا يعد مؤشرًا واضحًا على وقوع الفرد في كثير من الاضطرابات والمشكلات النفسية، والتي من بينها قلق الموت؛ ولذا فإن المستوى المرتفع من قلق الموت لدى طلاب الجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا قد يعبر بشكل أو بآخر عن ضعف الأنا لديهم، وفي هذا الصدد فقد أكدت بعض الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق الموت وقوة الأنا، كدراسة دافيس، وبريمر، وأندرسون، وتراميل (Davis, Bremer, Anderson, & Tramill, 2014)، ودراسة ليفين (Levin, 2015)، ودراسة أجوك وفولوك (Ajoke & Foluke, 2017)، ودراسة هارون، وخواجة، وغياس (Haroon, Khawaja, & Ghayas, 2020) ،

ودراسة كافاكلي، وميميت، وغوز، وتركمان (Kavakli, Mehmet, Uguz, & Turkmen, 2021).

وإذا كانت قوة الأنا أحد المتغيرات التي قد ترتبط بقلق الموت، فثمة متغيرات أخرى، قد يكون لها تأثير بشكل أو بآخر في قلق الموت، كالجنس، والتخصص الدراسي، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافيّ، والحالة الاجتماعية.

ولم يجد الباحث في حدود علمه دراسات عربية تناولت العلاقة الارتباطية بين قلق الموت وقوة الأنا لدى طلاب الجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا؛ ولذا فقد كان هذا دافعًا للباحث لإجراء البحث الحالي.

ثانيًا: مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحث بالتدريس بالجامعة، تبين أن ثمة عدد كبير من طلاب الدراسات العليا يتغيبون عن حضور المحاضرات*، وبتقصي الباحث تبين أنهم كانوا مخالطين لأفراد من أصيبوا بفيروس كورونا؛ ومن ثَمَّ فقد أصبحوا من المشتبه في إصابتهم بالفيروس؛ ولذا فهم في حجر منزليّ، وقد دفع هذا الباحث لإجراء دراسة استطلاعية** على هؤلاء الأفراد المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا لمعرفة حالتهم النفسية، وأبانت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن وجود حالة من الهلع والرعب الشديد، وارتفاع مستوى قلق الموت لديهم؛ حيث كانت معظم استجاباتهم تدور في فلك الموت والخوف منه، وباستقراء الباحث للدراسات والبحوث السيكولوجية التي تناولت بالبحث فئة طلاب الجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا، تبين وجود مستوى مرتفع من قلق الموت لديهم؛ الأمر الذي جعلهم غير قادرين على ممارسة مهام حياتهم اليومية بشكلٍ جيد، ومن أهم تلك الدراسات: ودراسة هوسكي وآخرين (Husky et al., 2020)، ودراسة أوزاميس وآخرين (Ozamiz et al., 2020)، ودراسة داميرشي وآخرين

* وذلك قبل أن تصدر القرارات الوزارية بتفعيل التعلم عن بعد حرصًا على مصلحة الطلاب.

** تضمنت الدراسة الاستطلاعية سؤالاً رئيسًا: هل خالطت أحدًا من أصدقائك، أو أفراد أسرتك أو عائلتك، أوجيرانك مصابًا بكورونا؟ إذا كانت إجابتك بنعم، فصف شعورك عندما علمت أنه مصاب بكورونا، وأنك قد أصبحت من المشتبه في إصابته بالفيروس. وطبق الباحث الدراسة الاستطلاعية على خمسة عشر طالبًا من طلاب الدراسات العليا بجامعة بنها، وتم التطبيق عن بُعد (أون لاين)؛ لصعوبة التواصل مع العينة الاستطلاعية بشكل مباشر (وجهًا لوجه).

(Damirchi et al., 2020) ، ودراسة مينزيس وآخرين (Menzies et al., 2020)، ودراسة قريري (٢٠٢٠). ورأى الباحث أن هؤلاء الطلاب بحاجة إلى أنا قوية تمكنهم من التعامل مع الأزمة الراهنة بشكل إيجابيّ، ولم تحظ قوة الأنا باهتمام الدراسات والبحوث في ظل أزمة كورونا رغم أهميتها في تحقيق التوافق النفسي للفرد، وإمداده بالقدرة على مواجهة المشكلات النفسية.

ولذا جاء هذا البحث كمحاولة من الباحث لاستجلاء طبيعة العلاقة الارتباطية بين قلق الموت وقوة الأنا لدى طلاب الجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا؛ وكذا التحقق من اختلاف قلق الموت باختلاف الجنس، والتخصص الدراسي، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافيّ، والحالة الاجتماعية؛ بالإضافة إلى التحقق من إمكانية التنبؤ بقلق الموت من خلال قوة الأنا.

ثالثًا: تساؤلات البحث:

١- ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين قلق الموت وقوة الأنا لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا؟

٢- هل يختلف قلق الموت لدى طلاب الجامعة باختلاف متغيرات: الجنس (ذكور – إناث)، والتخصص الدراسي (علمي – أدبي)، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافيّ (مرتفع – منخفض)، والحالة الاجتماعية (أعزب – متزوج)؟

٣- هل تسهم قوة الأنا في التنبؤ بقلق الموت لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا ؟

رابعًا: أهـــداف الـبحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- تعرُّف طبيعة العلاقة الارتباطية بين قلق الموت وقوة الأنا لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا.

٢- تعرُّف الاختلاف في قلق الموت في ضوء متغيرات: (النوع – التخصص – المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي – الحالة الاجتماعية).

٣- تعرُّف مدى إسهام قوة الأنا في التنبؤ بقلق الموت لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا.

خامسًا: أهمية البحث:

(أ) الأهمية النظرية:

١- تنبع أهمية البحث الحالي من خلال إلقائه الضوء على متغيرين مهمين في ظل أزمة كورونا هما: قلق الموت، وقوة الأنا، وذلك من خلال التأصيل النظريّ لهذين المتغيرين؛ مما قد يثري المكتبة العربية السيكولوجية.

٢- طبيعة العينة التي يتناولها البحث الحالي تعطي للبحث أهمية نظرية؛ حيث يتناول البحث عينة من المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا، وهي عينة تحتاج إلى مزيد من الاهتمام بالبحث والدراسة.

٣- في حدود علم الباحث فإنَّه لا توجد دراسة عربية تناولت العلاقة الارتباطية بين قلق الموت وقوة الأنا لدى طلاب الجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا؛ مما يؤكد أهمية إجراء هذا البحث.

(ب) الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في:

١- الإفادة من مقياس قلق الموت المقدم في البحث الحالي في تشخيص مستويات قلق الموت (المرتفع – المتوسط – المنخفض) لدى طلاب الجامعة بشكلٍ عام، وطلاب الجامعة المصابين بكورونا، والمشتبه في إصابتهم بكورونا بشكلٍ خاص.

٢- الإفادة من نتائج البحث في توجيه أنظار العاملين في المجال التربويّ والسيكولوجيّ إلى الاهتمام بتقديم البرامج الإرشادية والعلاجية لتخفيف مستوى قلق الموت لدى طلاب الجامعة بشكلٍ عام والمشتبه في إصابتهم بكورونا بشكلٍ خاص؛ لمساعدتهم على ممارسة مهام حياتهم اليومية بشكلٍ إيجابيّ، وتحقيق أعلى مستويات التوافق النفسيّ، فضلاً عن توجيه الأنظار إلى الاهتمام بتحسين مستوى الأنا لدى عينة الدراسة؛ لأنها تعد بمثابة السياج الآمن الذي يحمي الفرد من الوقوع في المشكلات النفسية، خصوصًا في ظل أزمة كورونا.

سادسًا: مصطلحـــات البحث:

١- قلق الموت:Death Anxiety

هو عبارة عن رد فعل يخبره الأشخاص عند مواجهة الموت، أو الأمراض المزمنة، أو تهديـــدات الحيـــاة، ممـــا يؤدي إلى إعاقة التفاعلات اليومية لدى الأفراد . (Damirchi et al., 2020, 182)

ويُعرّفه الباحث بأنها: "حالة انفعالية كدرة تتضمن خوفًا مستمرًّا وملاحظًا لدى الفرد من الموت، والشعور بأن الموت يحيط به من كل جانب (نتيجة التفكير المستمر في جائحة كورونا وعواقبها)؛ مما يؤدي إلى جعْل الفرد عاجزًا عن القيام بممارسة مهام حياته اليومية بشكلٍ طبيعيّ".

ويَتحدد إجرائيًّا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس قـــلق الموت (إعداد الباحث).

٢- قوة الأنا:Ego Strength

هي قدرة الفرد على ضبط انفعالاته في أثناء مواجهة الأزمات، والقدرة على التكيف مع الضغوط الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى إدارة الصراع بشكل جيـــد (Sudjiwanati, 2020, 165 – 166)

ويعرفها الباحث بأنها: "قدرة الفرد على التوافق مع ذاته ومع مجتمعه من خلال مواجهة أحداث الحياة والأزمات، واحتواء التوترات، وضبط الانفعالات والتعبير عنها، بشكلٍ إيجابيّ فعال، واستثمار مكامن قوته ومهاراته وطاقاته للوصول إلى تحقيق أهدافه".

وتَتحدد إجرائيًّا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص علـــى مقيـــاس قوة الأنا (إعداد الباحث).

٣- المستوى الاجتماعي الاقتصادي: An Economic Social Level

"هو المستوى الاجتماعيّ المميز للفرد من حيث الإمكانات المادية (الاقتصادية) التي تتمتع بها الأسرة التي ينتمي إليها الفرد؛ متضمنًا في ذلك: مستوى الدخل، ومستوى المعيشة، ومستوى المسكن، ومدى توافر الأجهزة والأدوات الحياتية الأساسية والترفيهية في الأسرة" (فضة، ١٩٩٧، ٩٧).

ويتحدد إجرائيًّا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس الفرعي للمستوى الاجتماعي الاقتصادي (إعداد فضة، ١٩٩٧).

٤- المستوى الاجتماعي الثقافي : Cultural Social Level

"هو المستوى الاجتماعي المميز للفرد من حيث المحيط الثقافي الذي يكتنفه، والإمكانات الثقافية المتاحة له من خلال الأسرة التي ينتمي إليها؛ متضمنًا في ذلك: مستوى تعليم كل من الأب والأم، ودرجة اهتمام الأسرة بإتاحة شتى مسالك النمو الثقافي للأبناء ...." (فضة، ١٩٩٧، ٩٧).

ويتحدد إجرائيًّا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس الفرعي للمستوى الاجتماعي الثقافي (إعداد فضة، ١٩٩٧).

٥- طلبة الدراسات العليا بالجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا:

University post graduate students who are suspected of being infected with the corona virus

هم مجموعة من طلاب الدراسات العليا بجامعة بنها، الذين خالطوا أفرادًا، أو كانوا على اتصال مباشر بأفراد أصيبوا بكورونا (بدأت عليهم الأعراض، أو كانت نتائج تحاليلهم إيجابية)؛ ومن ثم فقد أصبحوا من المشتبه في إصابتهم بالفيروس؛ ولذا يخضعون للحجر الصحيّ المنزليّ.

٦- فيروس كورونا: Corona virus

هو مرض شديد العدوى، وصنفته منظمة الصحة العالمية World Health Organization (WHO) على أنه عدوى وبائية، وينتقل بين البشر بصورة سريعة، من خلال القطيرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عندما يعطس الفرد المصاب به، كما يمكن أن ينتقل الفيروس للإنسان من خلال القطيرات المتناثرة على الأسطح المحيطة بالفرد، وقد يؤدي إلى الوفاة (WHO, 2020).

سابعًا: الإطار النظريّ ودراسات وبحوث سابقة:

(أ) الإطار النظري:

١- قلق الموت: Death Anxiety

يُعد قلق الموت أحد أكثر المشكلات النفسية شيوعًا في ظل أزمة كورونا، والتي راح ضحاياها كثيرٌ من فئات المجتمع، ولم يعد قلق الموت قاصرًا على المسنين، أو ذوي الأمراض المزمنة والمستعصية، بل أصبحت تلك المشكلة متغلغلة في أعماق الشخصية لدى عدد كبير من فئات المجتمع في ظل تلك الأزمة الكورونية التي يشهدها عالمنا المعاصر.

- **مفهوم قلق الموت:**

عرف عيد (١٩٩٣، ٢١٤) قلق الموت بأنه: " شعور يهيمن على الفرد بأن الموت يتربص به، حيثما كان، وأينما اتجه، في يقظته ومنامه، في حركته وسكونه وتفكيره، الأمر الذي يجعله حزينًا محصورًا، متوجسًا من مجرد العيش على نحو طبيعيّ".

في حين عرف عبدالخالق (١٩٩٨، ٣٨) قلق الموت بأنه: " نوع من القلق العام غير الهائم أو الطليق، والذي يتركز حول موضوعات متصلة بالموت والاحتضار لدى الشخص أو ذويه".

وأشار جارو وولكر (Garrow & Walker, 2001, 78) إلى أن قلق الموت عبارة عن: "معايشة الفرد للقلق في الحياة اليومية، ينشأ من الموت، وقد يكون قلق الموت ناتجًا عن إدراك الفرد لمستقبله في مواجهة الموت".

واتفق كلٌّ من شقير (٢٠٠٢، ٣)، ومينزيس ومينزيس (Menzies & Menzies, 2020, 3) على أن قلق الموت حالة من الخوف الغامض المبهم تجاه كل ما يتعلق بموضوع الموت، وما ينتظره الإنسان من مصير مجهول بعده.

ورأى داميرشي وآخرون (Damirchi et al., 2020, 182) أن قلق الموت عبارة عن رد فعل يخبره الأشخاص عند مواجهة الموت، أو الأمراض المزمنة، أو تهديدات الحياة، مما يؤدي إلى إعاقة التفاعلات اليومية لدى الأفراد.

وأكد كافاكلي وآخرون (Kavakli et al., 2021, 16) أن قلق الموت نوع من أنواع القلق المرتبط بالموت، والذي يتمخض عنه مشاعر وأفكار غير سارة حول نهاية الحياة.

وعلى ضوء ما سبق يرى الباحث أن قلق الموت " حالة انفعالية كدرة تتضمن خوفًا مستمرًّا وملاحظًا لدى الفرد من الموت، والشعور بأن الموت يحيط به من كل جانب (نتيجة التفكير المستمر في جائحة كورونا وعواقبها)؛ مما يؤدي إلى جعْل الفرد عاجزًا عن القيام بممارسة مهام حياته اليومية بشكلٍ طبيعيّ".

- **مظاهر وأعراض قلق الموت:**

باستقراء الباحث لبعض الأطر النظرية التي تناولت قلق الموت بالبحث والدراسة (عبدالخالق، ١٩٩٨، ٤٣ – ٤٤؛ البرق، ٢٠١٧، ٣٤٠؛ Chow, 2017, 345 – 346; Zhang et al., 2019, 2 – 3; Menzies et al., 2020, 112) تبين أن ثمة ثلاثة مظاهر رئيسة لقلق الموت، **تتضح فيما يأتي:**

(أ) **المظهر الجسمي:** ويتبدى في شكل أحلام وكوابيس مزعجة أثناء النوم، واضطرابات النوم، واضطرابات المعدة، والتهاب القولون، وفقدان القدرة على السيطرة على الذات.

(ب)**المظهر الانفعاليّ:** ويتضح في الشعور بالاكتئاب، وسرعة الغضب، والانفعال لأتفه الأسباب، وتوتر الأعصاب، والخوف الشديد من انتظار الموت، ويتمخض عن تلك الانفعالات مجموعة من التغيرات الفسيولوجية، كاضطراب التنفس، وزيادة سرعة ضربات القلب، والعرق الغزير، وآلام الصدر.

(ج) **المظهر السلوكيّ:** ويتجلى في الانسحاب والعزلة، والبعد الناس، حيث يبتعد الفرد ذو قلق الموت عن الانخراط أو الاندماج في أي نشاط اجتماعيّ، ويصعب عليه كذلك أداء مهامه وأدواره في الحياة بشكلٍ طبيعيّ.

- **التوجهات النظرية المفسِّرة لقلق الموت:**

تعددت المدارس والتوجهات النظرية السيكولوجية المفسرة لقلق الموت، ومن أهم تلك النظريات ما يأتي:

(أ) نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis Theory:

يُعد فرويد من أوائل المنظرين لفكرة قلق الموت، حيث أكد فرويد (Freud, 1953, 304 – 305) أن قلق الموت ما هو إلا انعكاس واضح لمخاوف وصراعات الطفولة

الباكرة المكبوتة، والتي لم يتم حلها (تصفيتها)، وأن اللاشعور لدى الإنسان لا يؤمن بموته، ويتصرف كما لو كان باقيًا في الحياة، وطبقًا لهذه النظرية فإن الأفراد الذين يعبرون عن خوفهم من الموت، يحاولون بشكلٍ أو بآخر التوافق مع الصراعات الطفولية المكبوتة التي لم يتم تصفيتها، ولا يستطيعون الاعتراف بها، ومناقشتها بكل صراحة.

واعتبرت نظرية التحليل النفسي غريزتي الحياة والموت أساس الحياة عند الإنسان، على الرغم من أن كلا منهما يعمل عكس الآخر، فغرائز الحياة تهدف إلى البناء واستمرار الحياة، وتعمل وفق مبدأ اللذة، في حين إن غرائز الموت تهدف إلى التدمير والهدم، ولكي يتجنب الفرد تدمير نفسه إذعانًا لغريزة الموت، عليه أن يوظف غريزة الحياة لمواجهتها، وحين يفشل في ذلك تدفعه غريزة الموت نحو الانتحار (فرويد، ١٩٨٢، ١٦ – ١٨).

ويرى الباحث أن الصراع هو لُب نظرية التحليل النفسيّ في تفسيرها للمشكلات النفسية بشكلٍ عام، وقلق الموت بشكلٍ خاص، حيث يتمخض عن هذا الصراع القلق، والذي يعد النواة الرئيسة، والمفَجِّر للمشكلات والاضطرابات النفسية؛ ولذا فإن قلق الموت – كأحد المشكلات النفسية – ما هو إلا انعكاس للصراع الدائر بين الهي (ID)، والأنا (Ego)، وعندما تستنزف الأنا جزءًا كبيرًا من الطاقة النفسية المتاحة تحت تصرفها، باستخدام ميكانيزمات الدفاع أو بعض ميكانيزمات الدفاع من أجل الحفاظ على المكبوتات في اللاشعور، فإن هذا يولد القلق لدى الفرد.

(ب)النظرية السلوكية Behavioral Theory:

يرى أنصار المدرسة السلوكية أن الخوف مكتسب، فالانفعالات أنماط سلوكية مكتسبة يتعلمها الفرد كما يتعلم معظم أنماط سلوكه، حيث يتعلم الطفل أن يستجيب بانفعالات معينة (كالفرح، والحزن، والغضب، ..) تجاه المثيرات المختلفة (الطبيعية)، ونتيجة لاقتران المثير الطبيعي (بطريقة متكررة) بمثير آخر (محايد) لديه بالفعل قوة استدعاء الاستجابة الانفعالية؛ فإن المثير المحايد يكتسب صفة وخاصية المثير الطبيعيّ، ويصبح قادرًا على استدعاء نفس الاستجابة الانفعالية، وبالتالي فإن قلق الموت قد يتضح لدى الأفراد نتيجة لهذه الخبرات التشريطية الصدمية المرتبطة بمواقف وأحداث سلبية مر

بها الفرد، فيتولد لديه الخوف من الموت، ويتكرر هذا الخوف بتكرار تلك المواقف (Ollendick &King, 1990, 187- 188; Hofmann & Otto, 2008, 15; Shannon, 2012, 15).

(ج)نظرية باندورا للتعلم بالنمذجة (Modeling Learning):

تعد هذه النظرية امتدادًا للنظرية السلوكية، وتطويرًا لها؛ حيث توجه الأنظار إلى عملية الملاحظة والتقليد والمحاكاة، ودورها الفعال في تعلم السلوك، فالإنسان يتعلم الاستجابات الجديدة من خلال ملاحظة الآخرين وتقليدهم ومحاكاتهم، وفي هذا الصدد يؤكد باندورا (Bandura, 1977, 16 – 20, 35) "أن السلوك ليس في حاجة إلى تعزيز ولا يلزم ممارسته لكي يحدث تعلمه، فنحن نتعلم كثيرًا من سلوكياتنا من خلال تأثير القدوة أو المثل، فمن خلال ملاحظة الآخرين وتكرار أفعالهم يُكتسب السلوك – أي إننا نكتسب السلوك من خلال التعلم بالملاحظة ومحاكاة الآخرين وتقليدهم، وهذه المحاكاة لا تكون بشكلٍ آليٍّ وسريع، بل تتم من خلال أربع عمليات رئيسة تتضمن: الانتباه، والحفظ، والدافعية، وإعادة توليد السلوك (أداء السلوك) ".

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول بأن قلق الموت من وجهة نظر التعلم الاجتماعيّ استجابات مكتسبة من خلال المحاكاة والتقليد لنماذج غير متزنة انفعاليا، وغير قادرة على الصمود في وجه الشدائد، فالفرد يقلد هذه النماذج في استجاباتها في المواقف المختلفة.

وإذا كان للتعلم بالأنموذج دورٌ فعال في اكتساب السلوك طبقًا لنظرية باندورا، فيجب على الوالدين (باعتبارهم أول النماذج احتكاكًا بالطفل) أن يكونوا حذرين في انفعالاتهم وسلوكاتهم في المواقف المختلفة؛ لأن الأبناء يقلدونهم ويحاكونهم، فالوالدان دائمو الخوف من الموت، والذين يتصرفون كما لو كان الموت يحيط بهم من كل جانب، يُكسبون أبناءهم هذا السلوك عن غير قصد.

(د) التيار الإنساني Humanistic Approach:

أشار روجرز إلى أن القلق بوجه عام ينشأ نتيجة عدم التناسق بين مفهوم الذات لدى الفرد والخبرات التي يمر بها في حياته، فالخبرات التي لا تتفق مع مفهوم الذات، وتتعارض مع القيم المجتمعية، يقوم الفرد بتشويهها وتحريفها أو تجاهلها، مما يؤدي إلى

تهديد الذات، فيزداد القلق وسوء التوافق النفسيّ (Rogers, 2000, 3 – 7; Rogers & Rogers, 2012, 5 – 6).

ويمكن القول بأن للذات دورًا مهمًّا في نشأة المشكلات النفسية، وبخاصة قلق الموت، فالذات بما تتضمنه من تصوراتٍ وتقييمات، توجه سلوك الفرد في المواقف المختلفة، وبقدر ما يكون مفهوم الذات لدى الفرد إيجابيًّا بقدر ما يتمخض عن ذلك شخصية سويةً متزنة انفعاليًّا، وبقدر ما يكون مفهوم الذات سلبيًّا بقدر ما يتمخض عن ذلك شخصيّة غير متوافقة نفسيًّا.

(ه) النظريّة المعرفيّة Cognitive Theory:

يؤكد أنصار النظرية المعرفيّة أن انفعالات وسلوكيات الأفراد تكون غالبًا مرتبطة بطريقة تفكيرهم، فهناك مواقف كثيرة تستثير القلق والغضب لدى الفرد؛ نظرًا للطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف في ضوء ما لديه من أفكار ومعتقدات في بنائه المعرفيّ، وهذه المعتقدات التي كونها الفرد في بنائه المعرفيّ قد تكون مختلة وظيفيًّا مما يساهم في حدوث القلق والاضطراب، وقد يظل الفرد معتبرًا تلك المعارف والمعتقدات هي الحقيقة المطلقة، ويظل محافظًا عليها، مما يزيد من قلقه واضطرابه (Beck, 1995, 14 -15; Clark & Beck, 2010, 31).

ويمكن القول بأن النظرية المعرفية تركز على ثلاثة عناصر رئيسة في علاقة تفاعلية دينامية هي: التفكير – الانفعال – السلوك، فالطريقة التي يفكر ويدرك بها الفرد الموقف تؤثر في انفعاله، وبالتالي ينعكس ذلك كله على سلوكه، ومن ثَم فإن ذوي قلق الموت في ضوء النظرية المعرفية لديهم تحريفات معرفية (أفكار ومعتقدات مختلة وظيفيًّا) تؤدي إلى توترهم، وشعورهم بقرب الموت، وباستمرار تلك الاعتقادات والأفكار يستمر الفرد في دوامة المشكلات النفسية.

٢- قوة الأنا: Ego Strength

يُعد الأنا – كما أكد أوتوفينخل (١٩٦٩، ٥٤) – ذلك الجانب من الهي، والذي يعمل كجهاز كف؛ لضبط وضع الفرد في العالم الخارجيّ؛ ولذلك فإن قوته (أي قوة الأنا) من الأهمية بمكان؛ لتحقيق التوافق النفسيّ للفرد مع ذاته ومع مجتمعه المحيط.

- **مفهوم قوة الأنا:**

عَرَّف كفافي (١٩٨٢، ٤) قوة الأنا بأنها" الركيزة الأساسية في الصحة النفسية، وتشير إلى التوافق مع الذات، ومع المجتمع، علاوة على الخلو من الأعراض العصابية، والإحساس الإيجابيّ بالرضا والكفاية، وقوة الأنا القطب المقابل للعصابية ...".

وأشار فضة (٢٠٠٠، ١٦١) إلى أن قوة الأنا هي: كفاية الأنا بالنسبة لما تؤديه من وظائف في الشخصية، متضمناً: كفاية الوظائف الجسمية، والخلقية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، وكفاية الاستجابة للمثيرات الداخلية الصادرة عن الهي والأنا الأعلى، وكفاية الاستجابة للمثيرات الخارجية، والكفايات الشخصية، وكفاية الوظاف المتعلقة بتقدير الذات.

واتفق كلٌّ من بورهوسين وآخرين (Pourhosein et al., 2019, 4-5)، وفاياز، وسارماست، وأميري، وبشارات (Fayyaz, Sarmast, Ameri, & Basharat, 2019, 301) على أن قوة الأنا تعني: " قدرة الفرد على التعامل مع أحداث الحياة الضاغطة بإيجابية وفاعلية وواقعية، وبكل ثقة، واستثمار ما لديه من قدرات وإمكانات لتحقيق أهدافه، واتخاذ قراراته.

وأكد كيلي (Kelly, 2020, 31) أن قوة الأنا تعني: القدرة على التعامل مع مطالب الهي والأنا الأعلى والواقع.

وأشارت سدجيواناتي (Sudjiwanati, 2020, 165 – 166) إلى أن قوة الأنا هي: قدرة الفرد على ضبط انفعالاته في أثناء مواجهة الأزمات، والقدرة على التكيف مع الضغوط الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى إدارة الصراع بشكل جيد.

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول بأن قوة الأنا هي: "قدرة الفرد على التوافق مع ذاته ومع مجتمعه من خلال مواجهة أحداث الحياة والأزمات، واحتواء التوترات، وضبط الانفعالات والتعبير عنها، بشكلٍ إيجابيّ فعال، واستثمار مكامن قوته ومهاراته وطاقاته للوصول إلى تحقيق أهدافه".

- **مظـــاهر قوة الأنا:**

باستقراء الباحث لبعض الأطر النظرية السيكولوجية التي تناولت قوة الأنا بالبحث والدراسة (عبدالخالق، ١٩٩٢، ١٨ – ١٩؛ عبدالرحمن، ١٩٩٨، ٨٨ –٨٩؛ أوتوفينخل، ١٩٦٩، ٦٧ – ١٠٠؛ Kelly, 2020, 29 – 31; Sudjiwanati, 2020, 165 – 166;) تبين أن ثمة مجموعة من المظاهر تتبدى لدى ذوي قوة الأنا، ويمكن تقسيم تلك المظاهر إلى ثلاثة مظاهر رئيسة، تتضح فيما يأتي:

(أ) **المظهر المعرفي:** يتصف ذوو قوة الأنا بمستوى عالٍ من الوعي المعرفيّ، والقدرة على التخطيط الجيد لكل ما يقومون به من أفعال، ولديهم مفهوم إيجابيّ عن ذواتهم، وتقدير مرتفع للذات، ويسعون إلى تحقيق أهدافهم بكل ما أوتوا من قوة، فضلا عن ثقتهم الكبيرة في أنفسهم، وفي قدراتهم وإمكاناتهم، ولديهم القدرة على حل المشكلات التي يتعرضون لها بطريقة واقعية وعقلانية.

(ب) المظهر الانفعاليّ:

يتصف ذوو قوة الأنا من الناحية الانفعالية بالقدرة على التحكم في الانفعالات، والتعبير عنها بشكلٍ إيجابيّ (الاتزان الانفعاليّ)، والقدرة على احتواء التوترات المختلفة، ويتصفون أيضًا بمستوى عالٍ من التفاؤل، ولديهم مستوى منخفض من الاكتئاب، ويشعرون بالرضا عن الحياة، وأنهم أفضل حالاً من غيرهم، فضلا عن تمتعهم بمستوى عالٍ من الصمود النفسيّ، والذي يساعدهم في مواجهة الأزمات ومواقف الإحباط والفشل.

(ج) المظهر السلوكيّ:

يتصف ذوو قوة الأنا بمستوى عالٍ من الكفاءة الاجتماعية، والمهارات الاجتماعية، ولديهم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية (سوية) مع الآخرين بكل سهولة، والحفاظ على تلك العلاقات، ويشاركون في معظم النشاطات الاجتماعية مع الآخرين، ويستفيدون من تجاربهم السابقة في مواجهة الأزمات، ولديهم القدرة على مواجهة المشكلات الحياتية، وعدم الهروب منها، فضلا عن ذلك فهم يحترمون آراء الآخرين في المواقف الاجتماعية، ولا يقللون منها.

- **التوجهات النظرية المفسِّرة لقوة الأنا:**

(أ) نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis Theory

تُعد نظرية التحليل النفسيّ من أوائل النظريات السيكولوجية التي تناولت مفهوم الأنا ضمن مكونات الجهاز النفسي للشخصية – كما حدده فرويد – (الهي ID، والأنا Ego، والأنا الأعلى Super Ego)، وإذا كان الهي هو المكون الأول من مكونات الجهاز النفسيّ والذي يعمل وفق مبدأ اللذة (بعيدًا عن الواقع)، وتسيطر عليه الغرائز، والحفزات الجنسية التي فصلتها المقاومة عن الحياة النفسيّة الشعورية، فإن الأنا كما أشار فرويد (١٩٨٢، ٤٢ – ٤٣) هو المكون الثاني من مكونات الجهاز النفسي، والذي يشتق من الهي؛ نتيجة احتكاكه بالواقع، ويقوم الأنا بنقل تأثير العالم الخارجي إلى الهي وما فيه من نزعات، ويحاول إحلال مبدأ الواقع محل مبدأ اللذة المسيطر على الهي.

ويرى فرويد (١٩٨٧، ٤٥ – ٤٦) أن الأنا القوية هي التي نمت نموًّا سليمًا، وهي التي تستطيع التوفيق بين مطالب الهي والأنا الأعلى دون أن تتأثر أو تصاب باضطراب في بعض وظائفها أو كلها، والأنا كنظام نفسيّ يهتم بالواقع، ويعمل على إشباع الغرائز في سياق المعيارية والقيم المجتمعية؛ ولذا فنظام الأنا عقلاني ومنطقي.

وفي هذا الصدد أكد مخيمر (١٩٨١، ٩٨ –٩٩) أن المصدر الرئيس لقوة الأنا أو ضعفها يكمن في الاقتصاديات النفسية المتاحة تحت تصرف الأنا، فكل فرد يخرج إلى الحياة بكمية ثابتة من الطاقة، بعضها يضيع في المكبوتات، وبعضها يضيع في الدفاعات، وما يتبقى من طاقة يمثل القوة الحقيقية للأنا، وبقدر ما تكون كمية الطاقة المستثمرة كبيرة، بقدر ما يعكس قوة للأنا، وقدرة على التحكم في المنظمات النفسية ... وعلى النقيض من ذلك، فعندما تكون الطاقة النفسية المتبقية تحت تصرف الأنا قليلة بقدر ما تكون الأنا في هذه الحالة ضعيفة وعاجزة عن الانسجام والتناغم مع العالمين: الداخليّ (الهي، والأنا الأعلى)، والخارجيّ (البيئة الخارجية ومتطلباتها).

وعلى ضوء ما سبق يرى الباحث أنه عندما تستنزف الأنا جزءًا كبيرًا من الطاقة النفسية المتاحة تحت تصرفها، باستخدام ميكانيزمات الدفاع أو بعض ميكانيزمات الدفاع من أجل الحفاظ على المكبوتات في اللاشعور، فإنها تضعف أو تقل قوتها؛ مما ينعكس سلبًا على أداء وظيفتها وظيفتها في المحافظة على الذات وتحقيق التوافق النفسيّ؛ مما قد يوقع الفرد في براثن المشكلات والاضطرابات النفسية.

(ب)نظرية النمو الاجتماعي لإريكسون:Erikson's social growth theory

يرى إريكسون (Erikson, 1963, 69 – 88) أن الفرد يمر عبر مساره النمائي بثماني مراحل رئيسة، وتنبثق تلك المراحل من بعضها البعض بشكل متتابع، ويصاحب كل مرحلة أزمة، أو مشكلة نفسية؛ وترجع تلك الأزمة إلى زيادة النضج من ناحية، وكنتيجة للمطالب الكبرى للآباء والمجتمع من ناحية أخرى، وإن نجاح الفرد في حل تلك الأزمات يؤدي بالضرورة إلى اطراد مسيرة نموه في مراحل متتابعة؛ فحل الأزمات في كل مرحلة من مراحل النمو يساعد في تثبيت مظاهر النمو التي حدثت في المراحل السابقة، ويمهد لمظاهر النمو الجديدة التي تحدث في المرحلة اللاحقة، وهذا بدوره يؤدي إلى نمو إيجابي للأنا يتصف بالثقة والاستقلالية.

وأكد إريكسون (Erikson, 1987, 222- 223) على أهمية إكساب الطفل الثقة في ذاته منذ مرحلة الطفولة الباكرة؛ حتى يثق في الآخرين، وحتى تنمو لديه أنا قوية، .... وإن أول مظاهر الثقة الاجتماعية لدى الطفل تتضح في اهتمام الأم بالتغذية المناسبة له دون غضبٍ أو قلق، وتوفير جو ملائم له للنوم العميق والشعور بالاسترخاء، مما ينمي لدى الطفل الشعور بالألفة والثقة، ويرسي لديه أساسًا قويًّا للخير والعطاء للآخرين ... وإذا استمرت حالة الجوع لدى الطفل محل تجاهل الأم باستمرار؛ فإن هذا ينمي لدى الطفل شعورًا عميقًا بالخطر المهدد، وعدم الاتزان، والشك في العالم من حوله، ومن ثم يتأثر الأنا ويصبح ضعيفًا، مما يتمخض عن ذلك الكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية.

وعلى ضوء ما سبق فإن الأنا إذا استطاعت التوافق مع متطلبات كل مرحلة من مراحل النمو، وحل أزماتها، كانت قوية، وقادرة على المضي قدمًا وبنجاح نحو المرحلة التالية، وتمخض عن ذلك شخصية سوية ومتزنة، والعكس بالعكس تمامًا، فإذا فشلت الأنا في التوافق مع متطلبات كل المرحلة، كانت الأنا ضعيفة، ويتمخض عن ذلك شخصية مضطربة.

٣-طلاب الدراسات العليا بالجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا:

University post graduate students who are suspected of being infected with the corona virus:

تُعد جائحة كورونا من أخطر الجوائح التي مرت عبر العصور، والتي راح ضحاياها الكثير من الشباب، والصغار، والكبار، وصنفت منظمة الصحة العالمية مرض كورونا على أنه عدوى وبائية، وينتقل بين البشر بصورة سريعة عن طريق الاتصال المباشر، أو من خلال الرذاذ التنفسيّ، مما قد يؤدي إلى الوفاة. ومنذ أن ظهر فيروس كورونا في مدينة ووهان الصينية في أواخر ديسمبر من عام (٢٠١٩)، وقد دخل المجتمع في حالة من التخبط، وتغير نمط حياة الأفراد بشكل سريع، حتى أصبح المجتمع في أزمةٍ حقيقية، وفي مرحلة انتقال حرجة، تحتاج إلى تدخل إرشادي وعلاجيّ.

ولما كان طلاب الجامعة أحد أفراد المجتمع، يتأثرون بكل ما يؤثر في المجتمع، فكان من الطبيعيّ أن يتأثروا تأثرًا كبيرًا بتلك الأزمة، حيث تمخضت الأزمة عن كثير من المشكلات النفسية لدى طلاب الجامعة، وباستقراء الباحث لبعض الأطر النظرية السيكولوجية التي تناولت فئة طلاب الجامعة بالبحث والدراسة في ظل جائحة كورونا (Damirchi et al., 2020; Menzies et al., 2020; Ozamiz et al., 2020; Rajkumar, 2020; Velavan & Meyer, 2020; Zhai & Du, 2020; Aylie, Mekonen, & Mekuria, 2020;)؛ آمال الفقي ومحمد كمال، ٢٠٢٠ تبين أن من أكثر المشكلات النفسية المصاحبة لجائحة كورونا لدى طلاب الجامعة: القلق، والاكتئاب، واضطرابات النوم، وقلق الموت، والوسواس القهريّ، والمخاوف الاجتماعية، الضجر، واضطرابات الأكل، والكدر النفسيّ، واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، والاضطرابات السيكوسوماتية، والوحدة النفسية.

وإذا كان طلاب الجامعة بشكلٍ عام يعانون من هذه المشكلات النفسية في ظل أزمة كورونا، فكيف الحال بالنسبة للمشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا من طلاب الجامعة؟ من الطبيعيّ أن يكون مستوى تلك المشكلات النفسية مرتفعًا بدرجةٍ كبيرة، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة الاهتمام بتقديم البرامج الإرشادية والعلاجية لدى طلاب الجامعة بشكلٍ عام، والمشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا بشكلٍ خاص؛ لتحقيق التوافق النفسيّ لديهم؛ فهم عماد المجتمع؛ حيث يقع على كواهلهم بناء المجتمعات، وهم القوى المحركة لعجلة التنمية، وصُنع الحضارة.

دراسات وبحوث سابقة:

هدفت دراسة عبدالوهاب ومحمد (٢٠٠٠) إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين قلق الموت وكل من: تقدير الذات، والتوجه الدينيّ (الجوهريّ – الظاهريّ)، والمرض العضويّ، ومعرفة الفروق بين الجنسين في قلق الموت، وأيضًا معرفة الفروق بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض في قلق الموت، لدى عينة من طلاب الجامعة، قوامها (٢٢٦) طالبًا وطالبةً من طلاب الفرقة الثانية والثالثة والرابعة بكليتي الآداب والخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان، وكلية الآداب بسوهاج (جامعة جنوب الوادي)، واستخدمت الدراسة مقياس قلق الموت لدى طلاب الجامعة، وأبانت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق الموت وكل من تقدير الذات والتوجه الدينيّ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين قلق الموت والمرض العضويّ، كما أبانت النتائج أيضًا عن وجود فروق بين الذكور والإناث في قلق الموت لصالح الإناث، وعدم وجود فروق بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض في قلق الموت.

وأجرت شند (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث، وبين ذوي التخصص العلمي والأدبيّ من طلاب الجامعة في كلٍّ من: قلق الموت، وقلق المستقبل، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، وتتراوح أعمارهم من (١٩ – ٢٣) عامًا، واستخدمت الدراسة مقياسيّ قلق الموت، وقلق المستقبل، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: وجود فروق بين الذكور والإناث في قلق الموت لصالح الإناث، ووجود فروق بين ذوي التخصص العلميّ والأدبيّ في قلق الموت لصالح ذوي التخصص الأدبيّ.

في حين أجرى دافيس وآخرون (Davis et al., 2014) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين قوة الأنا وكل من: تقدير الذات، وقلق الموت، ونوع الجنس لدى عينة من طلاب جامعة إمبوريا ستيت بالولايات المتحدة الأمريكية، قوامها (٧٩) طالبًا وطالبةً، منهم (٢٠) ذكرًا (بمتوسط عمري ٢٦,٥٠عامًا)، و (٥٩) أنثى (بمتوسط عمري ٢٤,٨٠ عامًا)، واستخدمت الدراسة مقياس قوة الأنا، ومقياس قلق الموت، ومقياس تقدير

الذات، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قوة الأنا وقلق الموت، وعلاقة ارتباطية موجبة بين قوة الأنا وتقدير الذات، ووجود فروق بين الذكور والإناث في قلق الموت لصالح الإناث.

وهدفت دراسة ليفين (Levin, 2015) إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين تكرار الكابوس، وقوة الأنا، وقلق الموت، والجنس لدى عينة من طلاب الجامعة، قوامها (٤٠) طالبًا وطالبةً، أعمارهم أقل من (٢٥) عامًا، ومن أهم المقاييس المستخدمة في الدراسة: مقياس بارون لقوة الأنا (١٩٥٣)، ومقياس تمبلر لقلق الموت (١٩٧٠)، ومن أهم ما أشارت إليه نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قوة الأنا وقلق الموت، وأن تكرار الكوابيس عامل وسيط في العلاقة بين قوة الأنا وقلق الموت، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث في قلق الموت.

وقام أجوك وفولوك (Ajoke & Foluke, 2017) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين تكامل الأنا وقلق الموت، وبين الحالة الصحية وقلق الموت، لدى عينة من البالغين في ولاية إيكيتي بنيجيريا، وقوامها (٤٦٨) فردًا، ممن تتراوح أعمارهم من (١٨ –٣٤) عامًا، واستخدمت الدراسة مقياس تكامل الأنا، ومقياس قلق الموت لتمبلر (١٩٧٠)، ومقياس الحالة الصحية، ومن أهم ما أشارت إليه نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قوة الأنا وقلق الموت، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في قلق الموت.

في حين قام روباح (Robah, 2017) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى قلق الموت، ومعرفة مدى اختلاف قلق الموت باختلاف نوع الجنس، والعمر، والإنتماء الدينيّ لدى عينة قوامها (٣٨٩) فردًا تتراوح أعمارهم من (١٩ – ٨٤) عامًا، وكان معظم المشاركين من طلاب جامعة تونتي بهولندا، ومن أهم المقاييس المستخدمة في الدراسة مقياس قلق الموت، وتمخضت نتائج الدراسة عن وجود مستوى مرتفع من قلق الموت لصالح المشاركين ممن هم في العشرينات من العمر، ووجود فروق بين الذكور والإناث في قلق الموت لصالح الإناث.

وهدفت دراسة الصافي (٢٠٢٠) إلى التعرف على مستوى قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا في ضوء بعض المتغيرات (نوع الجنس، والعمر) لدى أربع فئات عمرية مختلفة من المجتمع العراقي، قوام الفئة الأولى (١٩) فردًا، وأعمارهم أقل من (٢٠) عامًا، وقوام الفئة الثانية (٢٠٥) فردًا، وتراوحت أعمارهم من (٢١ –٣٩) عامًا، بينما تكونت الفئة الثالثة من (٨٥) فردًا، وتراوحت أعمارهم من (٤٠ –٥٩) عامًا ، في حين تكونت الفئة الرابعة من (٨) أفراد، وأعمارهم من (٦٠ عامًا فما فوق)، واستخدمت الدراسة مقياس قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا، وأبانت نتائج الدراسة عن وجود مستوى مرتفع من قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا لدى الفئات الأربع، وهناك فروق في قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا لدى الفئات العمرية الأربع، في اتجاه الفئة التي تتراوح أعمارها من (٢١ – ٣٩) عامًا، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث في قلق الموت.

في حين هدفت دراسة كافاكلي وآخرين (Kavakli et al., 2021) إلى التحقق من العلاقة الارتباطية بين الشفقة بالذات وكلٍّ من التهديد المدرك لجائحة كورونا، وقلق الموت، ومعرفة اختلاف متغيرات الدراسة باختلاف نوع الجنس، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، والحالة الاجتماعية، لدى عينة قوامها (٥٦٢) فردًا من أفراد المجتمع التركيّ، وتراوحت أعمار عينة الدراسة من (١٨ – ٧٢) عامًا، واستخدمت الدراسة مقياس الشفقة بالذات، ومقياس قلق الموت، ومقياس التهديد المدرك لجائحة كورونا، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الشفقة بالذات وكل من: التهديد المدرك لجائحة كورونا، وقلق الموت، ووجود فروق بين الذكور والإناث في قلق الموت لصالح الإناث، كما أسفرت النتائج أيضًاعن وجود فروق بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض في قلق الموت لصالح منخفضي المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وعدم وجود فروق بين المتزوجين والعزاب في قلق الموت.

تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة:

١- يتضح من العرض السابق للدراسات التي تناولت فئة طلاب الجامعة بالبحث أن ثمة تشابه بين معظمهنَّ في الهدف وهو التعرف العلاقة الارتباطية بين قلق الموت وقوة الأنا كما في دراسة دافيس وآخرين (Davis et al., 2014)، ودراسة ليفين (Levin, 2015)، ودراسة أجوك وفولوك (Ajoke & Foluke, 2017)، ومعرفة اختلاف قلق الموت لدى طلاب الجامعة باختلاف الجنس كما في دراسة عبدالوهاب ومحمد (٢٠٠٠)، وسميرة شند (٢٠٠٢)، ودافيس وآخرين (Davis et al., 2014)، وليفين (Levin, 2015)، وأجوك وفولوك (Ajoke & Foluke, 2017)، وروباح (Robah, 2017)، والصافي (٢٠٢٠)، وكافاكلي وآخرين (Kavakli et al., 2021)، ومعرفة اختلاف قلق الموت باختلاف التخصص كما في دراسة شند (٢٠٠٢)، ومعرفة اختلاف قلق الموت باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي كما في دراسة عبدالوهاب ومحمد (٢٠٠٠)، وكافاكلي وآخرين (Kavakli et al., 2021)، ومعرفة اختلاف قلق الموت باختلاف الحالة الاجتماعية (عزاب – متزوجون) كما في دراسة كافاكلي وآخرين (Kavakli et al., 2021).

٢- في حدود علم الباحث فإنه لا توجد دراسة عربية تناولت العلاقة الارتباطية بين قلق الموت وقوة الأنا لدى طلاب الجامعة، ولا توجد – في حدود علم الباحث أيضًا – دراسات تناولت إمكانية التنبؤ بقلق الموت لدى طلاب الجامعة من خلال قوة الأنا.

٣- تناولت جميع الدراسات السابقة عينة من طلاب الجامعة؛ نظرًا لأهمية هذه المرحلة العمرية، فالشباب الجامعي هم عماد أي أمة من الأمم، وعلى كواهلهم تبنى المجتمعات. كما استخدمت الدراسات السابقة مقاييس متنوعة لقياس قوة الأنا، وقلق الموت لدى طلاب الجامعة، وأفاد الباحث من هذه الأدوات في بناء أدوات دراسته – مقياس قلق الموت، ومقياس قوة الأنا–.

٤- أبانت نتائج الدراسات السابقة عن وجود مستوى مرتفع من قلق الموت لدى طلاب الجامعة بشكلٍ عام؛ فكيف الحال بطلاب الجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا؟ وهذا الأمر الذي يدعو إلى ضرورة الاهتمام بتقديم البرامج الإرشادية

والعلاجية لتخفيف قلق الموت لدى طلاب الجامعة؛ لأنهم مستقبل الوطن، وقاطرة التنمية.

٥- أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق الموت وقوة الأنا، وتباينت نتائج الدراسات السابقة فيما يخص الفروق بين الذكور والإناث في قلق الموت، فثمة ما يشير إلى وجود فروق لصالح الإناث كما في دراسة شند (٢٠٠٢)، ودافيس وآخرين (Davis et al., 2014)، وروباح (Robah, 2017)، كافاكلي وآخرين (Kavakli et al., 2021) ، وثمة ما يشير إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث كما في دراسة عبدالوهاب ومحمد (٢٠٠٠)، وليفين (Levin, 2015)، وأجوك وفولوك (Ajoke & Foluke, 2017)، والصافي (٢٠٢٠). وباستقراء الباحث لمزيد من الدراسات السيكولوجية التي تناولت قلق الموت لدى طلاب الجامعة بالبحث والدراسة، تبين أن دراسة كل من: عبدالخالق، ودويدار، والنيال، وكريم، وعبدالغني(١٩٩١)، وعبدالخالق والنيال (٢٠٠٢)، ورسلان (٢٠١١)، ومختار ونور الدين (٢٠١٧) تتفق مع وجهة النظر التي تدعم وجود فروق بين الذكور والإناث في قلق الموت، لصالح الإناث، في حين يتفق داميرشي وآخرون (Damirchi, et al., 2021) مع وجهة النظر التي تدعم عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في قلق الموت. ونظرًا لهذا التباين الواضح في تحديد الفروق بين الذكور والإناث في قلق الموت، فقد تبنى الباحث الفرض الصفريّ في البحث الحالي.

٦- تباينت نتائج الدراسات السابقة فيما يخص الفروق بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع والمنخفض في قلق الموت، حيث أشار عبدالوهاب و محمد (٢٠٠٠) إلى عدم وجود فروق بينهما في قلق الموت، في حين أكد كافاكلي وآخرون (Kavakli et al., 2021) وجود فروق بينهما في قلق الموت لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض؛ ولذا فقد تبنى الباحث الفرض الصفري في البحث الحالي. وفيما يخص الفروق بين ذوي التخصص العلميّ والأدبيّ في قلق الموت، فقد أكدت دراسة شند (٢٠٠٢) وجود فروق لصالح التخصص الأدبيّ، ويتفق معها عطية وعبدالله (٢٠٠٢)، وأما عن الفروق بين العزاب والمتزوجين في قلق الموت،

فقد أكدت دراسة مختار ونور الدين (٢٠١٧)، وكافاكلي وآخرين (Kavakli et al., 2021) عدم وجود فروق في قلق الموت تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

٧- أفاد الباحث من الدراسات والبحوث السابق الإشارة إليها ونتائجها في التأصيل النظريّ لمتغيرات الدراسة الحالية، وفي وضع فروضها، فضلاً عن مقارنة نتائج الدراسة الحالية بالنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات والبحوث السابقة.

فروض البحث:

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين درجات عينة الدراسة على مقياس قلق الموت بأبعاده، ودرجاتهم على مقياس قياس قوة الأنا.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور، ومتوسطات درجات الإناث من طلاب الجامعة (المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا) على مقياس قلق الموت بأبعاده.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذوي التخصص العلميّ، ومتوسطات درجات ذوي التخصص الأدبيّ من طلاب الجامعة (المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا) على مقياس قلق الموت بأبعاده، لصالح التخصص الأدبيّ.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي، ومتوسطات درجات منخفضي المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي من طلاب الجامعة (المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا) على مقياس قلق الموت بأبعاده.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العزاب، ومتوسطات درجات المتزوجين من طلاب الجامعة (المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا) على مقياس قلق الموت بأبعاده.

٦- تسهم قوة الأنا في التنبؤ بقلق الموت لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا.

ثامنًا: الإجراءات المنهجية للبحث:

(أ) منهــج البحث:

استخدم الباحث في البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، ويعتبر المنهج الوصفي هو أنسب المناهج لهذا البحث؛ لأن الهدف الرئيس للبحث هو التعرف على العلاقة الارتباطية بين قلق الموت وقوة الأنا، ومعرفة اختلاف قلق الموت باختلاف المتغيرات الآتية: نوع الجنس (ذكور – إناث)، والتخصص (علميّ – أدبيّ)، والمستوى الاجتماعيّ الاقتصادي والثقافي (مرتفع – منخفض)، والحالة الاجتماعية (أعزب – متزوج).

(ب) عينــة البحث:

تكونت عينة البحث من (١٢٠) طالبًا وطالبة من طلاب الدراسات العليا بجامعة بنها (كليات: الآداب – العلوم – التربية – التمريض)، والمشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا، وتراوحت أعمارهم من (٢٣ – ٢٩) عامًا، بمتوسط عُمري (٢٤,٧٥٨) عامًا، وانحراف معياري (١,٣٢٨).

(ج)أدوات البحث:

استخدم الباحث في البحث الحالي مقياس قلق الموت (إعداد الباحث)، ومقياس قوة الأنا (إعداد الباحث)، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي (إعداد حمدان فضة، ١٩٩٧).

١- مقياس قلق الموت لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا (إعداد الباحث).

قام الباحث ببناء وإعداد هذا المقياس من خلال اتباع الخطوات الآتية:

- الاطلاع على مختلف الأُطر النظرية والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت بالبحث قلق الموت لدى طلاب الجامعة؛ للاستفادة منها في بناء المقياس.
- الاطلاع على عدد من المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت قلق الموت لدى طلاب الجامعة؛ للاستفادة منها في بناء المقياس، ومنها: مقياس قلق الموت لليستر (Lester,1990)، ومقياس قلق الموت لعيد (١٩٩٣)، ومقياس قلق الموت

لعبد الخالق (١٩٩٦)، ومقياس قلق الموت لتمبلر وآخرين (Templer et al., 2006)، ومقياس قلق الموت لمعمرية (٢٠٠٧)، ومقياس قلق الموت لرسلان (٢٠١١)، ومقياس قلق الموت لصابر(٢٠١٦)، ومقياس الخوف من جائحة كورونا لعامر (٢٠٢٠).

- قام الباحث بإعداد الصورة الأولية لمقياس قلق الموت، حيث تضمن المقياس بعدين رئيسين هما: **القلق العام من الموت:** ويقيس خوف الفرد من الموت بشكلٍ عام، ويتبدى هذا الخوف في تجنب الحديث عن الموت، وتجنب الجلوس مع مرضى على وشك الموت، والخوف من النوم خشية الموت في أثنائه، وترقب الموت من حين لآخر، وعدم قدرة الفرد على ممارسة مهام حياته اليومية نتيجة خوفه من الموت. **قلق كورونا:** ويقيس خوف الفرد من الإصابة بفيروس كورونا نتيجة الاحتكاك أو الاختلاط بأناس مصابين بكورونا، أو السماع عن حالات تُوُفيت بكورونا، والخوف من شراء الحاجات الضرورية خشية أن تكون حاملةً للفيروس، فضلاً عن الأحلام والكوابيس المزعجة التي يراها الفرد في أثناء نومه، والمتعلقة بفيروس كورونا. وقام الباحث بصياغة العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس في صورةٍ واضحة ومفهومة، ووضع الباحث لكل عبارة ثلاثة بدائل اختيارية، وهي: (دائمًا – أحيانًا – نادرًا)، موزعةً كالآتي: (٣ – ٢ – ١)، وقد بلغ عدد عبارات المقياس في صورته الأولية (٢٥) عبارة.
- قام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق – الثبات– الاتساق الداخلي) لمقياس قلق الموت على النحو الآتي:

(أ) **صدق المقياس:** لحساب صدق المقياس تم استخدام صدق المحكمين، وصدق المحك، **وفيما يلي توضيح ذلك:**

- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الأولية (٢٥ عبارة) على عشرة مُحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس؛ للحكم على المقياس، وعلى مدى مناسبته لعينة الدراسة، ومدى صلاحية مفردات المقياس للتطبيق، والحكم على دقة الصياغة، واقتراح التعديلات اللازمة، وكانت نسب اتفاق السادة المحكمين على عبارات مقياس

قلق الموت لا تقل عن (٨٠%) في جميع العبارات، عدا خمس عبارات كانت نسبة اتفاق السادة المحكمين عليهنَّ أقل من (٨٠%)؛ لذا قام الباحث باستبعادهنّ من المقياس ليصبح عدد عبارات المقياس بعد التحكيم (٢٠) عبارة.

- **صدق المحك:** قام الباحث بحساب الصدق بطريقة المحك، وذلك بتطبيق مقياس قلق الموت لدى طلاب الجامعة (إعداد أحمد عبدالخالق، ١٩٩٦)* على عينة التقنين، وحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس قلق الموت لدى طلاب الجامعة (إعداد الباحث)، ودرجاتهم على مقياس قلق الموت (إعداد أحمد عبدالخالق، ١٩٩٦)، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٣٢)، وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١؛ مما يدل على صدق مقياس قلق الموت.

(ب)**ثبات المقياس:** قام الباحث بحساب معامل الثبات على عينة الدراسة الاستطلاعية التى بلغ عددُها (٦٠) طالبًا وطالبةً من طلاب الدراسات العليا بجامعة بنها، حيث رصدت نتائجهم فى الإجابة عن المقياس، وقد استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لكل من سبيرمان Spearman، وجتمان Guttman، وطريقة إعادة التطبيق، باستخدام برنامج (SPSS. 18) على النحو الآتي:

- **طريقة ألفا كرونباخ:** تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للبيانات (SPSS.18)، وتم الحصول على معامل ثبات (٠,٩٧٠) للدرجة الكلية، و(٠,٩٥٠) لبُعد القلق العام من الموت، و (٠,٩٣٣) لبُعد قلق كورونا، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، تجعلنا نطمئن إلى استخدامه كأداة للقياس في هذه الدراسة.
- **طريقة التجزئة النصفية:** تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفى مقياس قلق الموت، حيث تَمَّ تجزئة المقياس إلى نصفين متكافئين،

* يعد هذا المقياس تطويرًا لمقياس أحمد عبدالخالق(١٩٨٧)، وتكون المقياس من (٢٠) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد رئيسة هي: الخوف من الموت والقبور، خوف ما بعد الموت، الخوف من الأمراض الخطيرة، الانشغال بالموت وأفكاره، وتضمنت بدائل الاستجابة على المقياس خمسة بدائل هي: لا "درجة واحدة"، وقليلا = "درجتان"، ومتوسط "ثلاث درجات"، وكثيرًا "أربع درجات"، وكثيرًا جدًّا "خمس درجات"، واتجاه تصحيح جميع العبارات إيجابيّ.

يتضمن القسم الأول درجات الطلاب فى الأسئلة الفردية، ويتضمن القسم الثانى درجات الطلاب فى الأسئلة الزوجية، ثُمَّ حساب معامل الارتباط بينهما، **ويوضح الجدول التالي الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

جدول (١)

الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس

المفردات	العدد	معامل ألفا لكرونباخ	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
الجزء الأول	١٠	٠,٩٤٨	٠,٩٢٩	٠,٩٦٣	٠,٩٦٣
الجزء الثانى	١٠	٠,٩٣٩			

يتضح من جدول (١) أن معامل ثبات مقياس قلق الموت يساوى (٠,٩٦٣)، وهو معامل ثبات يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات، وهو يعطى درجة من الثقة عند استخدام مقياس قلق الموت كأداة للقياس فى البحث الحالى، وهذا يعد مؤشرًا على أن مقياس قلق الموت يمكن أن يعطى نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على العينة وفى ظروف التطبيق نفسها.

- **طريقة إعادة التطبيق:** وتقوم هذه الطريقة على أساس تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين، يكون الفاصل بينهما فترة كافية لا تساعد الفرد على تذكر مفردات المقياس، ويدل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني على معامل استقرار (ثبات) الاختبار، وعليه قام الباحث بتطبيق المقياس المكون من (٢٠) عبارة على العينة الاستطلاعية البـــالغ عددها (٦٠) طالبًا وطالبةً من طلاب الدراسات العليا بجامعة بنها، وبعد مضي أسبوعين تم إعادة تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة، ثم قام الباحث بتفريغ الدرجات، وباستخدام معامل الارتباط (بيرسون) بين نتائج التطبيقين ظهرت قـــيمة معامل الثبات (٠,٩٥٣) بين الدرجة الكلية لكلا التطبيقين، و (٠,٩٤٦) بين بُعد القلق العام من الموت لكلا التطبيقين، و (٠,٨٠٣) بين بُعد قلق كورونا لكلا التطبيقين، وهي قيم دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى ثبات المقياس حسب طريقة إعادة التطبيق.

(ج) الاتساق الداخلي:

- **الاتساق الداخلى للمفردات (بدون الحذف):** وتَمَّ ذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، **والجدولان الآتيان يوضحان معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس قلق الموت، والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة:**

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس قلق الموت والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٧٧٤**	١١	٠,٧٩٥**
٢	٠,٦٦٠**	١٢	٠,٧١٥**
٣	٠,٧٨٥**	١٣	٠,٦٧١**
٤	٠,٧٦٩**	١٤	٠,٧٥٢**
٥	٠,٨٨٧**	١٥	٠,٦٧٠**
٦	٠,٨٩١**	١٦	٠,٨٦٠**
٧	٠,٨٦٢**	١٧	٠,٨٦١**
٨	٠,٨٩٩**	١٨	٠,٧٣١**
٩	٠,٧٦٧**	١٩	٠,٨٣٧**
١٠	٠,٦٨٢**	٢٠	٠,٨٦٦**

**** مفردات دالة عند مستوى (٠,٠١).**

يتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس قلق الموت، والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق مفردات المقياس.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس قلق الموت والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة

القلق العام من الموت		قلق كورونا	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٨٧	٢	**٠,٧٠٥
٣	**٠,٨٠٧	٤	**٠,٧٣٩
٥	**٠,٩١٠	٦	**٠,٨٣٠
٧	**٠,٨٧٤	٨	**٠,٨٣٢
٩	**٠,٨٩٦	١٠	**٠,٧٣٧
١١	**٠,٨١٦	١٢	**٠,٧٢٢
١٣	**٠,٧٠١	١٤	**٠,٧٩٤
١٥	**٠,٧٠٥	١٦	**٠,٨٢٠
١٧	**٠,٨٦٤	١٨	**٠,٧٢٣
١٩	**٠,٨١٧	٢٠	**٠,٨١٨

** مفردات دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس قلق الموت، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق مفردات المقياس.

- **الاتساق الداخلي للأبعاد (بدون الحذف) :** وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، **ويوضح الجدول الآتي معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس قلق الموت والدرجة الكلية للمقياس:**

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس قلق الموت، والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط
القلق العام من الموت	**٠,٩٧٦
قلق كورونا	**٠,٩٧٠

** مفردات دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على صدق أبعاد المقياس٠

- **الاتساق الداخلى للمفردات (بعد الحذف):** وتَمَّ ذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، **والجدولان الآتيان يوضحان معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس قلق الموت، والدرجة الكلية للمقياس (بعد الحذف)، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة (بعد الحذف):**

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس قلق الموت والدرجة الكلية للمقياس (بعد الحذف)

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٧٣٩**	١١	٠,٧٩٩**
٢	٠,٦٥٣**	١٢	٠,٧١٣**
٣	٠,٧٨١**	١٣	٠,٦٦٢**
٤	٠,٧٥٣**	١٤	٠,٧٥٩**
٥	٠,٨٧٧**	١٥	٠,٦٨١**
٦	٠,٨٧٤**	١٦	٠,٨٥١**
٧	٠,٨٥٥**	١٧	٠,٨٥٦**
٨	٠,٨٨٨**	١٨	٠,٧٣٥**
٩	٠,٧٩٦**	١٩	٠,٨٣٧**
١٠	٠,٦٩١**	٢٠	٠,٨٦٠**

** مفردات دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس قلق الموت، والدرجة الكلية للمقياس (بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس) دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق مفردات المقياس.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس قلق الموت والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة (بعد الحذف)

القلق العام من الموت		قلق كورونا	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٣٨	٢	**٠,٦٥٣
٣	**٠,٨٨١	٤	**٠,٧٥٣
٥	**٠,٨٧٧	٦	**٠,٨٧٥
٧	**٠,٨٥٥	٨	**٠,٨٨٨
٩	**٠,٨٩٦	١٠	**٠,٦٩١
١١	**٠,٧٩٩	١٢	**٠,٧١٣
١٣	**٠,٦٦٢	١٤	**٠,٧٥٩
١٥	**٠,٦٨١	١٦	**٠,٨٥١
١٧	**٠,٨٥٦	١٨	**٠,٧٣٥
١٩	**٠,٨٣٧	٢٠	**٠,٨٦٠

** مفردات دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من جدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس قلق الموت، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة (بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه) دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق مفردات المقياس.

- **الاتساق الداخلى للأبعاد (بعد الحذف)** : وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس، **ويوضح الجدول الآتي معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس قلق الموت، والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس:**

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس قلق الموت، والدرجة الكلية للمقياس (بعد الحذف)

البعد	معامل الارتباط
القلق العام من الموت	٠,٨٩٣**
قلق كورونا	٠,٨٩٥**

** مفردات دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من جدول (٧) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس (بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس) دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على صدق أبعاد المقياس٠

- **تصحيح المقياس:** قام الباحث بتحديد مفتاح تصحيح المقياس على النحو الآتي:

لكل عبارة ثلاثة بدائل اختيارية، بحيث تأخذ الاستجابة الدالة على الطالب شديد الخوف من الموت، وشديد الخوف من الإصابة بفيروس كورونا، والمترقب لحدوث الموت في أي لحظة، وليست لديه القدرة على ممارسة أدواره ومهامه الحياتية بشكلٍ طبيعي "ثلاث درجات"، في حين إن الاستجابة الدالة على الطالب الذي لديه خوف متوسط من الموت، وخوف متوسط من الإصابة بفيروس كورونا، ولديه قدرة متوسطة على القيام بأدواره ومهامه الحياتية "درجتين". بينما الاستجابة الدالة على الطالب الذي ليس لديه خوف من الموت، وليس لديه خوف من الإصابة بكورونا، ولديه قدرة عالية على القيام بممارسة أدواره ومهامه الحياتية بشكلٍ طبيعيّ، "درجة واحدة".

بِناءً على ما سبق تكون النهاية الصغرى لدرجة المفحوص على مقياس قلق الموت (٢٠) درجة، والنهاية العظمى (٦٠) درجة.

٢- مقياس قوة الأنا لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا (إعداد الباحث).

قام الباحث ببناء وإعداد هذا المقياس من خلال اتباع الخطوات الآتية:

- الاطلاع على مختلف الأُطر النظرية والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت بالبحث قوة الأنا لدى طلاب الجامعة؛ للاستفادة منها في بناء المقياس.
- الاطلاع على عدد من المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت قوة الأنا لدى طلاب الجامعة؛ للاستفادة منها في بناء المقياس، ومنها: مقياس جوف لقوة الأنا (Gough, 1969)، ومقياس قوة الأنا لإيفانز (Evans, 1976)، ومقياس قوة الأنا لبار أون (Bar– On, 1950)، (ترجمة وتقنين كفافي، ١٩٨٢)، ومقياس قوة الأنا لماركستروم، وسابينو، وترينر، وبيرمان (Markstrom, Sabino, Truner, & Berman, 1996) ، ومقياس قوة الأنا لفضة (٢٠٠٠)، ومقياس قوة الأنا للهلالي (٢٠١٢).
- قام الباحث بإعداد الصورة الأولية لمقياس قوة الأنا، وصياغة العبارات الخاصة بالمقياس في صورةٍ واضحة ومفهومة، ووضع الباحث لكل عبارة ثلاثة بدائل اختيارية، وهي: (دائمًا – أحيانًا – نادرًا)، موزعةً كالآتي: (٣ – ٢ – ١)، وقد بلغ عدد عبارات المقياس في صورته الأولية (٢٤) عبارة.
- قام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق – الثبات – الاتساق الداخلي) لمقياس قوة الأنا على النحو الآتي:

(أ) **صدق المقياس:** لحساب صدق المقياس تم استخدام صدق المحكمين، وصدق المحك، **وفيما يلي توضيح ذلك:**

- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الأولية (٢٤ عبارة) على عشرة مُحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس؛ للحكم على المقياس، وعلى مدى مناسبته لعينة الدراسة، ومدى صلاحية مفردات المقياس للتطبيق، والحكم على دقة الصياغة، واقتراح التعديلات اللازمة، وكانت نسب اتفاق السادة المحكمين على عبارات مقياس قوة الأنا لا تقل عن (٨٠%) في جميع العبارات، عدا عبارتين كانت نسبة اتفاق

السادة المحكمين عليهما أقل من (٨٠%)؛ لذا قام الباحث باستبعادهما من المقياس ليصبح عدد عبارات المقياس بعد التحكيم (٢٢) عبارة.

- **صدق المحك:** قام الباحث بحساب الصدق بطريقة المحك، وذلك بتطبيق مقياس قوة الأنا لدى طلاب الجامعة (إعداد حمدان فضة، ٢٠٠٠)* على عينة التقنين، وحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس قوة الأنا لدى طلاب الجامعة (إعداد الباحث)، ودرجاتهم على مقياس قوة الأنا (إعداد حمدان فضة، ٢٠٠٠)، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٨٥)، وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١؛ مما يدل على صدق مقياس قوة الأنا.

(ب)**ثبات المقياس:** قام الباحث بحساب معامل الثبات على عينة الدراسة الاستطلاعية التى بلغ عددُها (٦٠) طالبًا وطالبةً من طلاب الدراسات العليا بجامعة بنها، حيث رصدت نتائجهم فى الإجابة عن المقياس، وقد استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لكل من سبيرمان Spearman، وجتمان Guttman، وطريقة إعادة التطبيق، باستخدام برنامج (SPSS. 18) على النحو الآتي:

- **طريقة ألفا كرونباخ:** تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للبيانات (SPSS.18)، وتم الحصول على معامل ثبات (٠,٨٧٨)، وهذا يدل على أن المقياس يتصف بدرجة عالية من الثبات، تجعلنا نطمئن إلى استخدامه كأداة للقياس في هذه الدراسة.
- **طريقة التجزئة النصفية:** تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفى مقياس قوة الأنا، حيث تَمَّ تجزئة المقياس إلى نصفين متكافئين، يتضمن القسم الأول درجات الطلاب فى الأسئلة الفردية، ويتضمن القسم الثانى درجات الطلاب فى الأسئلة الزوجية، ثُمَّ حساب معامل الارتباط بينهما، **ويوضح الجدول الآتي الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

* تكون المقياس من (٥٤) مفردة، تمت صياغتها بطريقة تكملة الجمل الناقصة، وتُعطى الاستجابة الدالة على مستوى كيفي متميز لقوة الأنا في الصفة التي تقيسها المفردة "ثلاث درجات"، بينما تُعطى الاستجابة الدالة على مستوى كيفي معتدل لقوة الأنا في الصفة التي تقيسها المفردة "درجتين"، في حين تُعطى الاستجابة الدالة على مستوى كيفي غير ملائم لقوة الأنا في الصفة التي تقيسها المفردة "درجة واحدة".

جدول (٨)

الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس

المفردات	العدد	معامل ألفا لكرونباخ	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
الجزء الأول	١١	٠,٨٠٨	٠,٧٣٦	٠,٨٤٨	٠,٨٤٨
الجزء الثانى	١١٠	٠,٧٧١			

يتضح من جدول (٨) أن معامل ثبات مقياس قوة الأنا يساوى (٠,٨٤٨)، وهو معامل ثبات يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات، وهو يعطى درجة من الثقة عند استخدام مقياس قوة الأنا كأداة للقياس فى البحث الحالى، وهذا يعد مؤشرًا على أن مقياس قوة الأنا يمكن أن يعطى نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على العينة وفى ظروف التطبيق نفسها.

- **طريقة إعادة التطبيق:** وتقوم هذه الطريقة على أساس تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين، يكون الفاصل بينهما فترة كافية لا تساعد الفرد على تذكر مفردات المقياس، ويدل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني على معامل استقرار (ثبات) الاختبار، وعليه قام الباحث بتطبيق المقياس المكون من (٢٢) عبارة على العينة الاستطلاعية البـــالغ عددها (٦٠) طالبًا وطالبةً من طلاب الدراسات العليا بجامعة بنها، وبعد مضي أسبوعين تم إعادة تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة، ثم قام الباحث بتفريغ الدرجات، وباستخدام معامل الارتباط (بيرسون) بين نتائج التطبيقين ظهرت قـــيمة معامل الثبات (٠,٩٢٥) بين الدرجة الكلية لكلا التطبيقين، وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى ثبات المقياس حسب طريقة إعادة التطبيق.

(ج) الاتساق الداخلي:

- **الاتساق الداخلى للمفردات (بدون الحذف):** وتَمَّ ذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، **والجدول الآتي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس قوة الأنا، والدرجة الكلية للمقياس:**

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس قوة الأنا والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٦٤٣**	١٢	٠,٦١٥**
٢	٠,٥٢٩**	١٣	٠,٤٥٢**
٣	٠,٦٧٦**	١٤	٠,٤١٦**
٤	٠,٥٧٩**	١٥	٠,٣٧٠**
٥	٠,٨١٥**	١٦	٠.٥٣٠**
٦	٠,٧٣١**	١٧	٠.٦١٢**
٧	٠,٨١٣**	١٨	٠,٤٠٦**
٨	٠,٥٦٦**	١٩	٠,٥٠٨**
٩	٠,٦٣٣**	٢٠	٠,٧٥٦**
١٠	٠,٢٥٧*	٢١	٠,٦١٢**
١١	٠,٤٥٩**	٢٢	٠,٥٩٢**

** مفردات دالة عند مستوى (٠,٠١).

* مفردات دالة عند مستوى (٠,٠٥).

يتضح من جدول (٩) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس قوة الأنا والدرجة الكلية للمقياس، دالة عند مستوى (٠,٠١)، عدا مفردة واحدة (رقم١٠)، كان معامل ارتباطها بالدرجة الكلية دالا عند مستوى (٠,٠٥)، مما يدل على صدق مفردات المقياس.

- **الاتساق الداخلى للمفردات (بعد الحذف):** وتَمَّ ذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس، **والجدول الآتي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس قوة الأنا، والدرجة الكلية للمقياس، بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس:**

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس قوة الأنا والدرجة الكلية للمقياس (بعد الحذف)

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٢٤	١٢	**٠,٥٨٣
٢	**٠,٥٧٩	١٣	**٠,٤١٠
٣	**٠,٦٢٩	١٤	**٠,٤٩٩
٤	**٠,٥٧٢	١٥	**٠,٣٤٦
٥	**٠,٨١٨	١٦	**٠.٥٩٦
٦	**٠,٧٠٦	١٧	**٠.٦٥٤
٧	**٠,٨٣٧	١٨	**٠,٤١٢
٨	**٠,٤٦٧	١٩	**٠,٤٦٧
٩	**٠,٦٨٦	٢٠	**٠,٧٥٣
١٠	*٠,٢٥٤	٢١	**٠,٦٥٤
١١	**٠,٤٥٦	٢٢	**٠,٥٧٣

** مفردات دالة عند مستوى (٠,٠١).

* مفردات دالة عند مستوى (٠,٠٥).

يتضح من جدول (١٠) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس قوة الأنا، والدرجة الكلية للمقياس (بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس) دالة عند مستوى (٠,٠١)، عدا مفردة واحدة فقط (رقم١٠)، كان معامل ارتباطها بالدرجة الكلية دالا عند مستوى (٠,٠٥)، مما يدل على صدق مفردات المقياس.

- **تصحيح المقياس:** قام الباحث بتحديد مفتاح تصحيح المقياس على النحو الآتي:

لكل عبارة ثلاثة بدائل اختيارية، بحيث تأخذ الاستجابة الدالة على الطالب المتوافق نفسيًّا مع ذاته ومع مجتمعه، ولديه قدرة على مواجهة الأزمات، وضبط الانفعالات، والتعبير عنها بشكلٍ إيجابيّ، واستثمار إمكاناته وقدراته بطريقة متميزة لتحقيق أهدافه "ثلاث درجات"، في حين إن الاستجابة الدالة على الطالب الذي لديه توافق نفسيّ

متوسط مع ذاته ومع مجتمعه، ولديه قدرة متوسطة على مواجهة الأزمات، وضبط الانفعالات، واستثمار إمكاناته وقدراته بطريقة متوسطة لتحقيق أهدافه "درجتين". بينما الاستجابة الدالة على الطالب غير المتوافق نفسيا مع ذاته ومع مجتمعه، وغير قادر على مواجهة الأزمات والإحباطات، وليست لديه القدرة على ضبط انفعالاته، أو استثمار قدراته وإمكاناته لتحقيق أهدافه "درجة واحدة".

- بِناءً على ما سبق تكون النهاية الصغرى لدرجة المفحوص على مقياس قوة الأنا (٢٢) درجة، والنهاية العظمى (٦٦) درجة.

٣- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي (إعداد فضة، ١٩٩٧).

- **وصف المقياس**:

يهدف المقياس إلى تحديد المستوى الاجتماعيّ الاقتصاديّ، والمستوى الاجتماعيّ الثقافيّ، كمستويين اجتماعيَّيْن مستقلين، لا يتم جمع درجتيهما معًا في درجة كلية واحدة تمثل المستوى الاجتماعيّ، ويتضمن المقياس خمسة وعشرين (٢٥) مفردة، موزعة على مستويين رئيسين: المستوى الأول: المستوى الاجتماعيّ الاقتصاديّ، ويتضمن (١٦) مفردة، والمستوى الثاني: المستوى الاجتماعيّ الثقافيّ، ويتضمن (٩) مفردات، وتتراوح الدرجة الكلية للمستوى الأول من (١٦ – ٦٤) درجة، والمستوى الثاني من (٩ – ٣٦) درجة.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

- **صدق المقياس:**

قام معد المقياس بحساب صدق المقارنة الطرفية لكلا المقياسين الفرعيَّيْن، وكانت قيمة (ت) دالة عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يؤكد أن المقياسين يتصفان بصدقٍ تمييزيٍّ قويّ.

وقام الباحث الحالي بحساب صدقة المقارنة الطرفية للمقياسين الفرعيين، حيث قام بتقنين المقياس على عينةٍ قوامها (٨٠) طالبًا وطالبةً من طلاب الجامعة، ممن تراوحت أعمارهم من (٢٣ – ٢٥) عامًا، بمتوسط عمري (٢٣,٩١٢) عامًا، وانحراف معياريّ (٠,٨٤٤)، وكانت قيمة (ت) للمقياس الفرعيّ الأول (المستوى الاجتماعي الاقتصادي)

هي: (١٢,٣٧٩)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، بينما كانت قيمة (ت) للمقياس الفرعيّ الثاني (المستوى الاجتماعي الثقافيّ) هي: (١٩,٩٨٩)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على أن المقياس يتصف بصدق تمييزيّ قويّ.

- **ثبات المقياس:**

قام معد المقياس بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، باستخدام معادلة سبيرمان – براون، ومعادلة رولون، وبلغت معاملات الثبات على الترتيب: (٠,٧١)، (٠,٧٩) للمقياس الفرعيّ للمستوى الاجتماعيّ الاقتصاديّ، و(٠,٨٣)، و(٠,٩١) للمقياس الفرعيّ للمستوى الاجتماعيّ الثقافيّ، كما قام معد المقياس بحساب الثبات بطؤيقة ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة ألفا للمستوى الاجتماعيّ الاقتصادي (٠,٧٦)، وللمستوى الاجتماعيّ الثقافيّ (٠,٨٨)، وقام معد المقياس أيضًا بحساب الثبات بطريقة الاحتمال المنوالي، وكانت جميع معاملات الثبات دالة إحصائيًّا؛ مما يؤكد أن المقياس يتصف بدرجة عالية من الثبات.

وقام الباحث الحالي بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (حيث قنن المقياس على عينة قوامها ٨٠ طالبًا وطالبةً من طلاب الجامعة)، وبلغت قيمة ألفا (٠,٨٨٢) للمقياس الفرعيّ للمستوى الاجتماعيّ الاقتصاديّ، و (٠,٨٨٩) للمقياس الفرعيّ للمستوى الاجتماعيّ الثقافيّ. كما قام الباحث الحاليّ أيضًا بحساب الاتساق الداخليّ للمقياسين الفرعيين، كلٌّ على حدة، عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، مرةً بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس، ومرة أخرى بدون حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس (بعد الحذف، وبدون الحذف)، دالة عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يؤكد أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

(د) الخُطـــوات الإجـــرائيَّـــة للبحث:

١- قام الباحث بإعداد مقياسيّ قلق الموت، وقوة الأنا لدى طلاب الجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا، والتحقق من كفاءتهما السيكومترية (الصدق – الثبات).

٢- قام الباحث بتطبيق المقياسين، وتطبيق مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي (إعداد حمدان فضة، ١٩٩٧) على عينةٍ قوامها (١٢٠) طالبًا وطالبةً من طلاب الدراسات العليا بجامعة بنها (من كليات: الآداب – العلوم – التربية – التمريض)، والمشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا.

٣- قام الباحث بتصحيح استجابات الطلاب على أدوات البحث.

٤- تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للوصول إلى نتائج البحث، ثُمَّ تفسير هذه النتائج في ضوء الإطار النظريّ والدراسات السابقة.

٥- على ضوء نتائج البحث والإطار النظري والدراسات السابقة تم الخروج ببعض التوصيات والبحوث المقترحة.

(ه) الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:

١- معامل الارتباط لبيرسون Pearson correlation coefficient؛ لمعرفة العلاقة الارتباطية بين قلق الموت وقوة الأنا.

٢- اختبار (ت) T – Test لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في متغيرات البحث الحاليّ.

٣- تحليل الانحدار الخطيّ؛ للتحقق من إمكانية التنبؤ بقلق الموت من خلال قوة الأنا.

تاسعًا: نتائج البحث وتفسيرها:

نتيجة الفـــرض الأول:

ونصه: "**توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين درجات عينة الدراسة على مقياس قلق الموت بأبعاده، ودرجاتهم على مقياس قياس قوة الأنا**".

وللتحقُّق من صحة هذا الفرض، قام الباحث بحساب معامل الارتباط (لبيرسون) بين درجات الطلاب على مقياس قلق الموت بأبعاده، ودرجاتهم على مقياس قوة الأنا (الدرجة الكلية)، **والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس قلق الموت بأبعاده، ودرجاتهم على مقياس قوة الأنا:**

جدول (١١)

معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس قلق الموت بأبعاده، ودرجاتهم على مقياس قوة الأنا(ن = ١٢٠)

مقياس قوة الأنا / مقياس قلق الموت	الدرجة الكلية على مقياس قوة الأنا	مستوى الدلالة
القلق العام من الموت	– ٠,٤٤٥**	**دال عند مستوى ٠,٠١**
قلق كورونا	– ٠,٤٢٥**	**دال عند مستوى ٠,٠١**
الدرجة الكلية على مقياس قلق الموت	– ٠,٤٣٧**	**دال عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من جدول (١١) أن معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس قلق الموت بأبعاده، ودرجاتهم على مقياس قوة الأنا (الدرجة الكلية) جميعها سالبة، ودالة إحصائيًّا عند مستوى ٠,٠١؛ مما يشير إلى تحقق الفرض الأول للبحث.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة كلٍّ من دافيس وآخرين (Davis et al., 2014)، ودراسة ليفين (Levin, 2015)، ودراسة أجوك وفولوك (Ajoke & Foluke, 2017).

ويُفسر الباحث هذه النتيجة بأن قلق الموت يُعد بمثابة إشارة إنذار للأنا تستحثها لمواجهة الخطر، وتقوم الأنا بدورها باتخاذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة هذا الخطر، وقد تنجح الإشارة في استنهاض دفاعات تتفادى الخطر (بتكوين الأعراض والتكوينات المضادة)، وقد تنغمر الأنا بالصدمة (الخطر)، وهذا ما أكده مخيمر (١٩٨١).

فقلق الموت يؤثر بشكلٍ أو بآخر على نمو الشخصية، وعلى قدرة الفرد على ممارسة أدواره ومهامه في الحياة بشكلٍ طبيعيّ، فضلا عما يسببه من اكتئاب، واضطرابات سيكوسوماتية، وعدم قدرة الفرد على التواصل والاندماج في الأنشطة الاجتماعية، مما يؤدي إلى زيادة حدة الصراعات الداخلية والخارجية الكفيلة بأن تؤدي إلى ضعف الأنا، وهذا ما أكدته الأطر النظرية السيكولوجية (عبدالخالق، ١٩٩٨؛ البرق، ٢٠١٧؛ Chow, 2017; Zhang et al., 2019; Menzies et al., 2020).

وإذا كانت قوة الأنا تُعد دليلا دامغًا على توافق الفرد، ومؤشرًا لنضجه الانفعاليّ؛ إذ إنها تساعد الفرد على التحكم في دوافعه، وتحقيق مستوى عالٍ من الاتزان الانفعاليّ، والتعامل بشكل إيجابيّ وواقعيّ مع مشكلاته، وهذا ما أكده سوبهاشرو

Subhashro,2017, 352)، فإن المستوى المرتفع من قلق الموت يجعلها تستنزف جزءًا كبيرًا من الطاقة النفسية المتاحة تحت تصرفها، باستخدام ميكانيزمات الدفاع أو بعض ميكانيزمات الدفاع من أجل الحفاظ على المكبوتات في اللاشعور، مما يجعلها تضعف أو تقل قوتها، وتضعف وتفشل في أداء وظيفتها في المحافظة على الذات وتحقيق التوافق النفسيّ.

وفي هذا الصدد فقد أكد كلٌّ من عبدالخالق (١٩٩٢، ١٨ – ١٩)، وعبد الرحمن (١٩٩٨، ٨٨ –٨٩)، وكيلي (Kelly, 2020, 29 – 31)، وسدجيواناتي (Sudjiwanati, 2020, 165 – 166) على أن ذوي ضعف الأنا ليست لديهم القدرة على التخطيط الجيد لما يقومون به من أفعال، ولديهم مستوى منخفض من الوعي المعرفيّ، ولديهم تقدير ذات منخفض، ومفهوم ذات سلبيّ، وليست لديهم القدرة على الصمود في مواجهة الأزمات والمحن، وليهم مستويات عالية من التشاؤم، والاكتئاب، وليست لديهم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين.

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول بأن المستوى المرتفع من قلق الموت يتمخض عنه أنا ضعيفة، وشخصية غير متزنة، وغير سوية، وغير قادرة على التعامل مع التحديات وأحداث الحياة الضاغطة بشكلٍ إيجابيّ، بينما المستوى المنخفض من قلق الموت يتمخض عنه أنا قوية، وشخصية متزنة وسويّة، قادرة على التعامل مع الأزمات ومواقف الإحباط والفشل؛ ولذا كانت العلاقة الارتباطية السلبية بين قلق الموت وقوة الأنا، علاقة منطقية.

نتيجة الفرض الثاني:

ونصه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور، ومتوسطات درجات الإناث من طلاب الجامعة (المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا) على مقياس قلق الموت بأبعاده**".

وللتحقُّق من صحة هذا الفرض، قام الباحث بمقارنة متوسطات درجات الذكور، ومتوسطات درجات الإناث على مقياس قلق الموت بأبعاده، باستخدام اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة (Independent Sample (T-Test)، عن طريق برنامج (SPSS.18) والجدول الآتي يوضح الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة على مقياس قلق الموت:

جدول (١٢)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس قلق الموت بأبعاده

مقياس قلق الموت	النوع	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	د.ح	قيمة (ت)	الدلالةsig
القلق العام من الموت	ذكور	٥٤	٢٦,٤٦٣	٥,٤٢٧	١١٨	٠,٦٠٧ –	غير دالة
	إناث	٦٦	٢٧,٠٤٥	٥,٠٥٤			
قلق كورونا	ذكور	٥٤	٢٦,٣٥١	٥,٥٧٦	١١٨	٠,٤٨٢ –	غير دالة
	إناث	٦٦	٢٦,٨٣٣	٥,٣٤٢			
الدرجة الكلية على مقياس قلق الموت	ذكور	٥٤	٥٢,٨١٤	١٠,٩١٨	١١٨	٠,٥٤٦ –	غير دالة
	إناث	٦٦	٥٣,٨٧٨	١٠,٣٦٧			

يتضح من جدول (١٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند أيٍّ من مستويات الدلالة بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس قلق الموت بأبعاده؛ مما يؤكد تحقق الفرض الثاني للبحث.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة كلٍّ من: عبدالوهاب ومحمد (٢٠٠٠)، وليفين (Levin, 2015)، وأجوك وفولوك (Ajoke & Foluke, 2017)، والصافي (٢٠٢٠)، وداميرشي وآخرين (Damirchi, et al., 2021). في حين تختلف نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة كلٍّ من: عبدالخالق وآخرين (١٩٩١)، وشند (٢٠٠٢)، وعبدالخالق والنيال (٢٠٠٢)، ورسلان (٢٠١١)، ودافيس وآخرين (Davis et al., 2014)، وروباح (Robah, 2017)، ومختار ونور الدين (٢٠١٧)، وكافاكلي وآخرين (Kavakli et al., 2021))، والتي أبانت عن وجود فروق لصالح الإناث في قلق الموت.

ويُفسر الباحث نتيجة هذا الفرض بأن ثمة مجموعة من الاعتبارات قد يكون لها تأثير بشكلٍ أو بآخر على مستوى قلق الموت، وهذه الاعتبارات تكاد تكون واحدة لدى الذكور والإناث، فعينة الدراسة تم اختيارها من طلاب جامعة بنها (كليات: الآداب، والتربية، والعلوم، والتمريض) وهي جامعة إقليمية، ومعظم طلابها يقطنون أماكن قريبة من بنها، وبعض القرى المجاورة لها، ومن ثَمَّ فإن طبيعة التنشئة الاجتماعية تكاد تكون واحدة،

والظروف الحياتية التي يمر بها مجتمعنا المعاصر في ظل الأزمة الكورونية الحالية، والتي ألقت بظلالها على جميع الأفراد، دون اعتبار لعمر أو جنس أيضًا متشابهة بشكلٍ كبير، وجميعهم من المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا، وعمرهم الزمنيّ متقارب، فضلاً عن أن جميعهم من طلاب الدراسات العليا بجامعة بنها، وكل هذه الاعتبارات قد تكون أسباب رئيسة وراء تلاشي الفروق بين الذكور والإناث في قلق الموت.

ويفسر الباحث اختلاف نتيجة الفرض الحالي مع نتائج الدراسات السابق الإشارة إليها بأن هذه الدراسات بعضها أُجري منذ زمنٍ بعيد تخطى التسعة عشر عامًا كما في دراسة عبدالخالق وآخرين (١٩٩١)، وشند (٢٠٠٢)، والظروف الحياتية تغيرت تغيرًا جزريًّا، وبعضها أجري في جامعة الأزهر بالقاهرة، كما في دراسة رسلان (٢٠١١)، وتحمل هذه الجامعة بين جنباتها أفرادًا غير متجانسين، فهم متباينون في المستوى الاجتماعيّ والاقتصادي، ومتباينون كذلك في أساليب التنشئة الاجتماعية، فضلا عن وجود أجناس أخرى بالجامعة من غير المصريين، وبعضها أجري في بيئات غير مصرية كما في دراسة عبدالخالق والنيال (٢٠٠٢)، ودافيس وآخرين (Davis et al., 2014)، وروباح (Robah, 2017)، ومختار ونور الدين (٢٠١٧)، وكافاكلي وآخرين (Kavakli et al., 2021)، وهذه البيئات لها أعرافها وتقاليدها وثقافتها الخاصة، والتي تختلف تمامًا عن الثقافة المصرية.

نتيجة الفرض الثالث:

ونصه: " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذوي التخصص العلميّ، ومتوسطات درجات ذوي التخصص الأدبيّ من طلاب الجامعة (المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا) على مقياس قلق الموت بأبعاده، لصالح التخصص الأدبيّ**".

وللتحقُّق من صحة هذا الفرض، قام الباحث بمقارنة متوسطات درجات ذوي التخصص العلميّ، ومتوسطات درجات ذوي التخصص الأدبي على مقياس قلق الموت بأبعاده، باستخدام اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة (Independent Sample T-Test)، عن طريق برنامج (SPSS. 18) **والجدول الآتي يوضح الفروق بين متوسطات درجات ذوي التخصص العلمي، وذوي التخصص الأدبيّ من طلاب الجامعة على مقياس قلق الموت:**

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات ذوي التخصص العلمي، وذوي التخصص الأدبي على مقياس قلق الموت بأبعاده

مقياس قلق الموت	التخصص	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	د.ح	قيمة (ت)	الدلالةsig
القلق العام من الموت	علمي	٦٥	٢٦,٤٠٠	٥,٣٠٢	١١٨	٠,٨٧٥ –	غير دالة
	أدبي	٥٥	٢٧,٢٣٦	٥,١١٣			
قلق كورونا	علمي	٦٥	٢٦,٢٣٠	٥,٤٠١	١١٨	٠,٨٤٥ –	غير دالة
	أدبي	٥٥	٢٧,٠٧٢	٥,٤٨٠			
الدرجة الكلية على مقياس قلق الموت	علمي	٦٥	٥٢,٦٣٠	١٠,٦٢٥	١١٨	٠,٨٦٤ –	غير دالة
	أدبي	٥٥	٥٤,٣٠٩	١٠,٥٦٧			

يتضح من جدول (١٣) عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند أيٍّ من مستويات الدلالة بين متوسطات درجات ذوي التخصص العلميّ، ومتوسطات درجات ذوي التخصص الأدبيّ على مقياس قلق الموت بأبعاده؛ مما يشير إلى عدم تحقق الفرض الثالث للبحث؛ ومن ثم يدحض الباحث هذا الفرض البديل، ويقبل الفرض الصفريّ.

ولم يجد الباحث – في حدود علمه – دراسات تدعم هذه النتيجة؛ حيث اختلفت نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة كل من عطية وعبدالله (٢٠٠٢)، وشند (٢٠٠٢)، والتي أكدت وجود فروق في قلق الموت لصالح التخصص الأدبيّ.

ويُفسر الباحث هذه النتيجة بأنه إذا كان ذوو التخصص العلميّ يتصفون بالتفكير العقلاني والمنظم، بحكم تخصصهم العلميّ، فهم يتبعون خطوات التفكير العلميّ بدءًا بالإحساس بالمشكلة، وصولاً إلى حل المشكلة، مما قد يعينهم على الوقوف في وجه الشدائد، والتعامل مع أزمة كورونا بشكلٍ إيجابيّ، فإن ذوي التخصص الأدبيّ يدرسون مقررات أدبية تتطلب منهم القدرة على التفكير، حيث يُكلفون بمجموعة من المهام البحثية – وخصوصًا هم من طلاب الدراسات العليا – ويُطلب منهم عرض ما توصلوا إليه

بأسلوب علميّ مقنع، وهذا قد أكسبهم بشكلٍ أو بآخر قدرًا من المهارات الموجودة لدى ذوي التخصص العلميّ، إلا أن المستقرئ لجدول (رقم ١٣) يتبين أن متوسطات درجات ذوي التخصص العلميّ وذوي التخصص العلميّ مرتفعة على مقياس قلق الموت؛ مما يعكس شدة الأزمة الحالية التي يمر بها أفراد عينة الدراسة، والتي أعاقتهم عن التفكير، فضلاً عن ذلك فالظروف المجتمعية واحدة، وأساليب التنشئة الاجتماعية واحدة، وكلها اعتبارات قد تكون مسئولة عن عدم وجود فروق بين ذوي التخصص العلميّ، وذوي التخصص الأدبيّ في قلق الموت.

ويفسر الباحث اختلاف هذه النتيجة مع نتائج دراسة عطية وعبدالله (٢٠٠٢)، وشند (٢٠٠٢)، بأن الدراسة الأولى أجريت في المجتمع العراقي، ومن ثم فإن الثقافة مختلفة، والظروف البيئية مختلفة عن البيئة المصرية، في حين إن الدراسة الثانية أجريت بجامعة عين شمس، وتحوي تلك الجامعة بين جنباتها أفرادًا متباينين في الخصائص والصفات، وفي المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وفي أساليب التنشئة الاجتماعية، والتفاعل الأسريّ.

نتيجة الفرض الرابع:

ونصه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي، ومتوسطات درجات منخفضي المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي من طلاب الجامعة (المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا) على مقياس قلق الموت بأبعاده**".

وللتحقُّق من صحة هذا الفرض، قام الباحث بمقارنة متوسطات درجات مرتفعي المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافيّ، ومتوسطات درجات منخفضي المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافيّ على مقياس قلق الموت بأبعاده، باستخدام اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة (Independent Sample (T-Test)، عن طريق برنامج (SPSS.18) **والجدولان الآتيان يوضحان الفروق بين متوسطات درجات مرتفعي المستوى الاجتماعي الاقتصاديّ والثقافيّ، ومنخفضي المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي، من طلاب الجامعة على مقياس قلق الموت:**

جدول (١٤)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات مرتفعي المستوى الاجتماعي الاقتصادي، ومنخفضي المستوى الاجتماعي الاقتصادي على مقياس قلق الموت بأبعاده

مقياس قلق الموت	المستوى الاجتماعي الاقتصادي	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	د.ح	قيمة (ت)	الدلالة sig
القلق العام من الموت	مرتفع	٤٩	٢٦,٧١٤	٥,٤١٦	١١٨	٠,١١٩ –	غير دالة
	منخفض	٧١	٢٦,٨٣١	٥,١٠٤			
قلق كورونا	مرتفع	٤٩	٢٦,٤٢٨	٥,٥٢٦	١١٨	٠,٣١٤ –	غير دالة
	منخفض	٧١	٢٦,٧٤٦	٥,٤٠٠			
الدرجة الكلية على مقياس قلق الموت	مرتفع	٤٩	٥٣,١٤٢	١٠,٨٤٥	١١٨	٠,٢٢٠ –	غير دالة
	منخفض	٧١	٥٣,٥٧٧	١٠,٤٧٩			

يتضح من جدول (١٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند أيٍّ من مستويات الدلالة بين متوسطات درجات مرتفعي المستوى الاجتماعي الاقتصادي، ومتوسطات درجات منخفضي المستوى الاجتماعي الاقتصادي على مقياس قلق الموت بأبعاده.

جدول (١٥)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات مرتفعي المستوى الاجتماعي الثقافي، ومنخفضي المستوى الاجتماعي الثقافي على مقياس قلق الموت بأبعاده

مقياس قلق الموت	المستوى الاجتماعي الاقتصادي	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	د.ح	قيمة (ت)	الدلالة sig
القلق العام من الموت	مرتفع	٤٥	٢٦,٤٠٠	٥,٥٢٨	١١٨	٠,٦٢٢ –	غير دالة
	منخفض	٧٥	٢٧,٠١٣	٥,٠٣٦			
قلق كورونا	مرتفع	٤٥	٢٦,٢٨٨	٥,٦٨٣	١١٨	٠,٥٠٢ –	غير دالة
	منخفض	٧٥	٢٦,٨١٣	٥,٣٠٣			
الدرجة الكلية على مقياس قلق الموت	مرتفع	٤٥	٥٢,٦٨٨	١١,١٦٣	١١٨	٠,٥٦٨ –	غير دالة
	منخفض	٧٥	٥٣,٨٢٦	١٠,٢٧٩			

يتضح من جدول (١٥) عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند أيٍّ من مستويات الدلالة بين متوسطات درجات مرتفعي المستوى الاجتماعي الثقافيّ، ومتوسطات درجات منخفضي المستوى الاجتماعي الثقافيّ على مقياس قلق الموت بأبعاده. والجدولان السابقان (جدول١٤، وجدول١٥) يؤيدان صحة الفرض (أي تحقق الفرض الرابع للبحث).

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة عبدالوهاب ومحمد (٢٠٠٠)، في حين تختلف مع نتائج دراسة كافاكلي وآخرين (Kavakli et al., 2021) التي أكدت وجود فروق في قلق الموت لصالح ذوي المستوى الاجتماعيّ الاقتصادي المنخفض.

ويعزو الباحث عدم وجود فروق بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع، وذوي المستوى الاجتماعيّ الاقتصادي المنخفض، في قلق الموت إلى أن جميع أفراد عينة الدراسة تعرضوا تقريبًا لنفس ظروف التنشئة الاجتماعية، ونفس الظروف الحياتية، فالأزمة الكورونية الحالية ألقت بظلالها على كل فئات المجتمع وطبقاته، دون اعتبار لمستوى اقتصادي مرتفع، أو منخفض، فقد رأينا الكثير من مرتفعي المستوى الاجتماعي الاقتصادي يداهمهم الموت متأثرين بكورونا، ولم ينفعهم مالهم، وكثير من منخفضي المستوى الاجتماعي الاقتصادي أيضًا يداهمهم الموت متأثرين بكورونا، وإذا كان ذوو المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع لديهم من الأموال ما يكفيهم للتداوي في أرقى المستشفيات، فإن ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض قد وفرت لهم الدولة العلاج بالمجان، ونشط الأطباء في تقديم المساعدة للجميع من خلال مجموعات (جروبات) الواتس، ومجموعات (جروبات) الفيس، وكذلك نشطت الجمعيات الخيرية، والحركات الشبابية التطوعية في تقديم المساعدة المجانية لذوي كورونا، والمشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا، حيث قاموا على توفير أنابيب الغاز لهم بالمجان، والتكفل برعايتهم في فترة الحجر الصحيّ، وهذا يعكس تشابه الظروف المجتمعية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع والمنخفض، ومن ثمَّ فكانت النتيجة منطقية لعدم وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي المستوى الاجتماعي الاقتصادي في قلق الموت.

ويعزو الباحث أيضًا عدم وجود فروق بين ذوي المستوى الاجتماعيّ الثقافيّ المرتفع، وذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض، في قلق الموت إلى زيادة مستوى

المعرفة والوعي لدى جميع فئات المجتمع، بغض النظر عن المستوى الاجتماعيّ الثقافيّ، فأصبحت المعلومات متاحة لجميع الأفراد من خلال ما يُبث عن طريق التليفزيون، أو عن طريق الإنترنت، ومن ثم فقد أصبحت الأسر من ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض تمتلك قدرًا من المعرفة، تضاهي ما يمتلكه ذوو المستوى الاجتماعي الثقافي المرتفع، وأصبحنا نجد الكثير من منخفضي المستوى الاجتماعيّ الثقافيّ يتحدثون كما لو كانوا علماء، حيث يمتلكون معارف ومعلومات اكتسبوها إما من خلال القراءة، وإما من خلال السماع، ومن ثَمَّ يمكن القول بأن الظروف الأسرية من الناحية الثقافية تكاد تكون متقاربة بين مرتفعي ومنخفضي المستوى الاجتماعيّ الثقافي، ومن ثَمَّ فكانت النتيجة منطقية لعدم وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي المستوى الاجتماعي الثقافي في قلق الموت.

ويُفسر الباحث اختلاف نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة كافاكلي وآخرين (Kavakli et al., 2021) إلى طبيعة البيئة التي أجريت فيها هذه الدراسة؛ حيث أجريت في بيئة أجنبية (تركيا)، والتي لها من الأعراف والتقاليد والثقافة، ما يختلف تمامًا عن ثقافتنا العربية.

نتيجة الفرض الخامس:

ونصه: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العُزاب، ومتوسطات درجات المتزوجين من طلاب الجامعة (المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا) على مقياس قلق الموت بأبعاده**".

وللتحقُّق من صحة هذا الفرض، قام الباحث بمقارنة متوسطات درجات العُزاب، ومتوسطات درجات المتزوجين على مقياس قلق الموت بأبعاده، باستخدام اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة (Independent Sample (T-Test)، عن طريق برنامج (SPSS.18) **والجدول الآتي يوضح الفروق بين متوسطات درجات العُزاب، ومتوسطات درجات المتزوجين من طلاب الجامعة على مقياس قلق الموت:**

جدول (١٦)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات العُزاب، ومتوسطات درجات المتزوجين على مقياس قلق الموت بأبعاده

مقياس قلق الموت	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	د.ح	قيمة (ت)	الدلالةsig
القلق العام من الموت	أعزب	٧٨	٢٦,٠٦٤	٥,٤٤٧	١١٨	٢,٢١١ –	دالة عند مستوى ٠.٠٥
	متزوج	٤٢	٢٨,١١٩	٤,٥٠٥			
قلق كورونا	أعزب	٧٨	٢٥,٨٢٠	٥,٧٢٢	١١٨	٢,٣٨٢ –	دالة عند مستوى ٠.٠٥
	متزوج	٤٢	٢٨,٠٩٥	٤,٥٤٦			
الدرجة الكلية على مقياس قلق الموت	أعزب	٧٨	٥١,٨٨٤	١١,٠٨٨	١١٨	٢,٣٠٥ –	دالة عند مستوى ٠.٠٥
	متزوج	٤٢	٥٦,٢١٤	٩,٠٥١			

يتضح من جدول (١٦) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات العُزاب، ومتوسطات درجات المتزوجين على مقياس قلق الموت بأبعاده، لصالح المتزوجين؛ مما يشير إلى عدم تحقق الفرض الخامس للبحث؛ ومن ثم يدحض الباحث هذا الفرض الصفريّ، ويقبل الفرض البديل.

وعلى الرغم من أن متوسطات درجات العُزاب، ومتوسطات درجات المتزوجين، كانت مرتفعة على مقياس قلق الموت بأبعاده (كما اتضح من جدول ١٦) لأنهم جميعًا من المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا، إلا أنه كانت هناك فروق في قلق الموت وأبعاده لصالح المتزوجين، وتختلف نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة كل من مختار ونور الدين (٢٠١٧)، وكافاكلي وآخرين (Kavakli et al., 2021)، والتي أبانت عن عدم وجود فروق في قلق الموت تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

ويُفسر الباحث نتيجة هذا الفرض بأن جميع أفراد عينة الدراسة يندرجون ضمن فئتين رئيستين لا ثالث لهما: فئة العُزاب، وفئة المتزوجين ويعولون (أي لديهم أبناء)، ومن ثم فقد كان منطقيًّا أن يرتفع مستوى قلق الموت لدى المتزوجين؛ لأنهم مسئولون عن أسرة، وبها أبناء، هم فلذة أكباد آبائهم وأمهاتهم، فأصبحت فكرة الخوف من الموت تسيطر عليهم؛ خوفاً على أبنائهم من الضياع إن هم أصيبوا بكورونا، أو أصابتهم المنية

متأثرين بكورونا، فمن سيتولى رعاية هؤلاء الأبناء إن حدث لهم مكروه؟ وعلى النقيض من ذلك، فإن العُزاب لم يُكوِّنوا أسرةً بعد، ومن ثَمَّ فليس وراءهم أبناء يخافون عليهم من الضياع إن هم أصيبوا بكورونا، أو ماتوا متأثرين بكورونا.

ويُفسر الباحث اختلاف نتيجة الفرض الحالي مع نتائج دراسة مختار ونور الدين (٢٠١٧)، وكافاكلي وآخرين (Kavakli et al., 2021)، إلى طبيعة البيئة التي أجريت فيها هاتان الدراستان، فالأولى أُجريت في الجزائر، والثانية أُجريت في تركيا؛ وكلاهما بيئتان مختلفتان عن بيئتنا المصرية في العادات والتقاليد والثقافة.

نتيجة الفرض السادس:

ونصه: " **تسهم قوة الأنا في التنبؤ بقلق الموت لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا** ". وللتحقُّق من صحة هذا الفرض، قام الباحث بحساب تحليل الانحدار الخطي Linear Regression Analysis، وهو يستخدم في التعرف على إمكانية التنبؤ بمتغير تابع من متغير مستقل أو متغيرات مستقلة، **والجداول الآتية توضح ذلك:**

جدول (١٧)

تحليل التباين (ف) ودلالتها الإحصائية لتأثير قوة الأنا على قلق الموت

المتغير المستقل	المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
قوة الأنا	قلق الموت	الانحدار	٢٥٤٦,٤٤٩	١	٢٥٤٦,٤٤٩	٢٧,٨٤٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
		الباقي	١٠٧٩٢,٣٥١	١١٨	٩١,٤٦١		
		المجموع	١٣٣٣٨,٨٠٠	١١٩			

يتضح من جدول (١٧) أن قيمة (ف) دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، وبالتالي فإن التباين في قلق الموت يمكن تفسيره بمعرفة الدرجة الكلية لقوة الأنا.

جدول (١٨)

معامل الارتباط المتعدد R بين قوة الأنا وقلق الموت

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط المتعدد**R**	مربع معامل الارتباط المتعدد	مربع معامل الانحدار المتعدد	الخطأ المعياري
قوة الأنا	قلق الموت	٠,٤٣٧ –	٠,١٩١	٠,١٨٤	٩,٥٦٣

يتضح من جدول (١٨) قيمة معامل الارتباط المتعدد R، وهو معامل ارتباط مناسب .

جدول (١٩)

دلالة تحليل الانحدار بين قوة الأنا وقلق الموت

المتغير المستقل	قيمة معاملات الانحدار	الخطأ المعياري لمعاملات الانحدار	قيمة بيتا	قيمة ت	الدلالة	مستوى الدلالة
الثابت	٧٧,٩٣٧	٤,٧٣١	٠,٤٣٧ –	١٦,٤٧٢	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
قوة الأنا	٠,٧٢٦ –	٠,١٣٨		٥,٢٧٧ –	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٩) مدى إسهام قوة الأنا على قلق الموت، حيث كانت قيمة ثابت التنبؤ = ٧٧,٩٣٧، وهو دال عند مستوى ٠,٠١، ومعامل الانحدار الجزئي غير المعياري = – ٠,٧٢٦ ، وهو أيضًا دال عند مستوى ٠,٠١، أما قيمة بيتا هنا تساوي – ٠,٤٣٧، وتدل قيمة بيتا على أن كل تغير مقداره درجة معيارية واحدة في قيمة قوة الأنا يؤدي إلى تغير قيمته – ٠,٤٣٧ في قيمة قلق الموت.

ومما سبق يتضح أنه يمكن التنبؤ بقلق الموت من خلال قوة الأنا (أي تحقق الفرض السادس للبحث)، ويمكن صياغة معادلة الانحدار التي تعين على التنبؤ بقلق الموت من خلال قوة الأنا في الصورة الآتية:

درجة قلق الموت = ٧٧,٩٣٧ + (– ٠,٧٢٦ × درجة قوة الأنا).

ولم يجد الباحث – في حدود علمه – دراسات سيكولوجية تتفق مع هذه النتيجة أو تختلف معها. ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية؛ لأن التنبؤ قائم على العلاقة

الارتباطية، وقد أبانت نتيجة الفرض الأول للبحث عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق الموت وقوة الأنا، فكلما ارتفع مستوى قوة الأنا انخفض مستوى قلق الموت، وكلما انخفض مستوى قوة الأنا ارتفع مستوى قلق الموت، وهذا ما أكدته دراسة كل من دافيس وآخرين (Davis et al., 2014) ، ودراسة ليفين (Levin, 2015)، ودراسة أجوك وفولوك (Ajoke & Foluke, 2017).

واتفق كلٌّ من كفافي (١٩٨٢، ١٧)، وعبدالرحمن (١٩٩٨، ٢٧٩ – ٢٨١)، وموسى والدسوقي (٢٠١٣، ١٥٢ – ١٥٣)، وبورهوسين وآخرين (Pourhosein et al., 2019, 2-3) على أن قوة الأنا تعكس قدرة الإرادة، والقدرة على السيطرة على الواقع، والتعامل مع تحدياته الصعبة بشكل إيجابيّ، وهي خير دليل على حسن التوافق والوعي والبصيرة. في حين تعكس ضعف الأنا مؤشرًا واضحًا على وقوع الفرد في شرك الاضطرابات والمشكلات النفسية، والتي من بينها قلق الموت.

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول بأن ارتفاع الدرجة الكلية لقوة الأنا لدى عينة الدراسة يساعدنا في التنبؤ بانخفاض قلق الموت لديهم، في حين إن انخفاض الدرجة الكلية لقوة الأنا يساعدنا في التنبؤ بارتفاع قلق الموت.

عاشرًا: توصيات البحث:

١- يجب توعية جميع أفراد المجتمع بالأساليب والتوجهات الصحية للتعامل مع جائحة كورونا، وذلك من خلال التوسع في عقد دورات تدريبية وورش عمل وندوات تثقيفية.

٢- التوسع في البرامج الإرشادية والعلاجية لتخفيف مستوى قلق الموت، وتحسين مستوى الأنا لدى طلاب الجامعة بشكلٍ عام، والمشتبه في إصابتهم بكورونا بشكلٍ خاص؛ لمساعدتهم على ممارسة مهام حياتهم اليومية بشكلٍ إيجابيّ، وتحقيق أعلى مستويات التوافق النفسيّ.

٣- عَقد ندوات ومؤتمرات ومحاضرات علمية حول أحدث التوجهات العلاجيّة في تخفيف المشكلات النفسية بشكلٍ عام، وقلق الموت بشكلٍ خاص، لدى طلاب الجامعة وفئات المجتمع المختلفة.

٤- التوسع في إنشاء مراكز للعلاج النفسيّ للتصدي للمشكلات النفسية التي تتمخض عن الأزمات والأحداث الصادمة.

٥- الاهتمام بتفعيل مراكز الإرشاد النفسيّ في الجامعات؛ لتقديم الدعم النفسيّ للطلاب، ومساعدتهم على تحقيق التوافق النفسيّ، وحل مشكلاتهم المختلفة.

حادي عشر: بحوث مقترحة:

١- فعالية برنامج إرشادي في تخفيف قلق الموت لدى طلاب الجامعة.

٢- فعالية برنامج إرشادي في تخفيف بعض المشكلات النفسية الناجمة عن جائحة كورونا لدى فئات عمرية مختلفة.

٣- قوة الأنا وعلاقتها بقلق الموت لدى طلاب الجامعة: دراسة سيكومترية كلينيكية.

٤- التهديد المدرك لجائحة كورونا وعلاقته بالوسواس القهريّ لدى طلاب الجامعة.

٥- فعالية برنامج إرشادي في تحسين المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا.

٦- فعالية الإرشاد الأسريّ في تحسين الصلابة النفسية في ظل جائحة كورونا لدى عينة من الأطفال والمراهقين وأسرهم.

المـــراجـــع:

اولاً المراجع العربية :

البرق، زهرة عثمان. (٢٠١٧). قلق الموت وعلاقته بضعف الوازع الديني. *مجلة العلوم الإنسانية*، (١٥)، ٣٣٧ – ٣٥٩.

الصافي، تقي نوري. (٢٠٢٠). مستوى قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من المجتمع العراقي. *مجلة كلية التربية، جامعة واسط*، ٢(٣٩)، ٣٤٧ – ٣٦٦.

الفقي، آمال إبراهيم، وأبوالفتوح، محمد كمال.(٢٠٢٠)."المشكلات النفسية المترتبة علي جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid-19): بحث وصفي استكشافي لدي عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر. *المجلة التربوية بكلية التربية، جامعة سوهاج*، ١٠٤٧ – ١٠٨٩.

الهلالي، إخلاص علي. (٢٠١٢). قوة الأنا وعلاقته بالالتزام الديني لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية*، (٣)، ٤٢٩ – ٤٥٤.

أوتو فينخل. (١٩٦٩). *نظرية التحليل النفسي في العصاب*. (ترجمة صلاح الدين مخيمر، وعبده ميخائيل). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

رسلان، نجلاء محمد. (٢٠١١). قلق الموت والتسويف الأكاديمي لدى الطلبة والطالبات التربويين بجامعة الأزهر. *مجلة كليـة الآداب، جامعـة بنها*، (٢٦)،٦٩٧– ٧٤٨.

شقير، زينب محمود. (٢٠٠٢). *مقياس قلق الموت*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

شند، سميرة محمد إبراهيم. (٢٠٠٢). دراسة لقلق المستقبل، وقلق الموت لدى طلاب الجامعة من منظور متغيري الجنس والتخصص. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، ٨ (٣)، ١١٢ – ١٨١.

صابر، محمد محمد. (٢٠١٦). قلق الموت وعلاقته بالأمن النفسي: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق. *مجلة جامعة البعث*، ٣٨ (٣٨)، ٤٠ –٦٩.

عامر، عبدالناصر السيد. (٢٠٢٠). الخصائص السيكومترية لمقياس الخوف من جائحة كورونا (COVID – 19) في المجتمع العربي. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، ٣٦(٢)، ١٧٧ – ١٨٨.

عبدالخالق، أحمد محمد. (١٩٩٢). *الأبعاد الأساسية للشخصية*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبدالخالق، أحمد محمد. (١٩٩٦). المقياس العربي لقلق الموت: خطوات إعداده وخصائصه. *مجلة دراسات نفسية*، ٦(٤)، ٤٤٣ – ٤٥٥.

عبدالخالق، أحمد محمد. (١٩٩٨). *قلق الموت*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة (١١١).

عبدالخالق، أحمد محمد، دويدار، عبدالفتاح محمد ، النيال، مايسة أحمد، كريم، عادل شكري، وعبدالغني، السيد. (١٩٩١). الفروق في قلق الموت بين مجموعات عمرية مختلفة من الجنسين. *مجلة علم النفس*، ٥(٢٠)، ٥٠ – ٦١.

عبدالخالق، أحمد محمد، والنيال، مايسة أحمد. (٢٠٠٢). الدافع للإنجاز وعلاقته بقلق الموت لدى طلاب من دولة قطر. *مجلة دراسات نفسية*، ١٢(٣)، ٣٨٣ – ٣٩٥.

عبدالرحمن، محمد السيد. (١٩٩٨). *نظريات الشخصية*. القاهرة: دار قباء.

عبدالوهاب، طارق محمد ، ومحمد، وفاء مسعود. (٢٠٠٠). قلق الموت وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة. *مجلة علم النفس*، ١٤(٥٤)، ٧٨ –٩٩.

عطية، أحمد عبدالحسين، وعبدالله، فيصل نواف. (٢٠٠٢). قلق الموت وعلاقته بنمط الشخصية لدى طلبة الجامعة. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة بغداد.

عيد، محمد إبراهيم. (١٩٩٣). قلق الموت وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الشباب السعودي بعد حرب الخليج. *مجلة الإرشاد النفسي*، ١(١)، ٢١١ – ٢٥٦.

فرويد، سيجموند. (١٩٨٢). *الأنا والهو*. (ترجمة محمد عثمان نجاتي). بيروت: دار الشروق.

فرويد، سيجموند. (١٩٨٢). *معالم التحليل النفسي* (ط٥). (ترجمة محمد عثمان نجاتي)، بيروت: دار الشرق.

فرويد، سيجموند. (١٩٨٧). *الأنا وميكانيزمات الدفاع*. (ترجمة صلاح الدين مخيمر، وعبده ميخائيل). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فضة، حمدان محمود. (١٩٩٧). كفاية الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي في الريف والمدينة. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٨ (٢٨)، ٨٨ – ١٦٩.

فضة، حمدان محمود. (٢٠٠٠). دراسة لقوة الأنا لدى الذكور والإناث من طلاب الجامعة قاطني القرى والمدن وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي، الثقافي والاقتصادي لديهم. *المؤتمر الدولي السابع " بناء الإنسان لمجتمع أفضل"*، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، في الفترة من ٥ – ٧ من نوفمبر، ١٥٧ – ٢١٥.

قريري، رشدي. (٢٠٢٠). إستراتيجيات المواجهة وعلاقتها بقلق الموت لدى المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*، ٢(١)، ٤٥ – ٦٩.

كفافي، علاء الدين أحمد. (١٩٨٢). *مقياس قوة الأنا*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مختار، بوفرة ، ونور الدين، شعنبي. (٢٠١٧). قلق الموت وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية بمدينة معسكر. *مجلة الرواق*، (٩)، ١٧٦ – ١٨٦.

مخيمر، صلاح الدين حسني. (١٩٨١). *المفاهيم – المفاتيح في علم النفس*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

معمرية، بشير. (٢٠٠٧). تصميم استبيان لقياس قلق الموت للراشدين وتقنينه على عينات من البيئة الجزائرية. *مجلة دراسات، جامعة عمار ثليجي بالأغواط*، (٥)، ٤٧ – ٧٨.

موسى، رشاد علي، والدسوقي، مديحة منصور. (٢٠١٣). *علم النفس العلاجي*. القاهرة: عالم الكتب.

ثانياً المراجع الاجنبية :

Ajoke, O., & Foluke, O. (2017). Influence of Ego Integrity and Health Status on Death Anxiety of Adults in Ekiti State, Nigeria. *Ife Centre for Psychological Studies*, 24(1), 97 – 103.

Aylie, N., Mekonen, M., & Mekuria, R. (2020). The Psychological Impacts of COVID-19 Pandemic Among University Students in Bench-Sheko Zone, South-west Ethiopia: A Community-Based Cross-sectional Study. *Journal of Psychology Research and Behavior Management.* 13, 813 – 821.

Bandura, A. (1977). *Social Learning Theory*. United States of America: A Paramount Communications Company.

Beck, A. (1995). *Cognitive Therapy: Basics and Beyond*. New York: Guilford Press.

Cao, W., Fang, Z., Hou, G., Han, M., XU, X., Dong, J., & Zheng, J.(2020).The Psychological Impact of the covid-19 Epidemic on College Students in China, *Journal of Psychiatry Research*, 287, 1 – 5.

Chow, H. (2017). A Time to be Born and A Time to be Die: Exploring the Determinants of Death Anxiety Among University Students in A Western Canadian City. *Journal of Death Studies*, 41(6), 345 – 352.

Clark, D., & Beck, A. (2010). *Cognitive Therapy of Anxiety Disorders: Science and Practice***.** New York: Guilford Press.

Damirchi, E., Mojarrad, A., Pireinaladin, S., & Grjibovski, A. (2020). The Role of Self-Talk in Predicting Death Anxiety, Obsessive - Compulsive Disorder, and Coping Strategies in the Face of Coronavirus Disease (COVID - 19). *Iran Journal Psychiatry*, 15(3), 182 – 188.

Davis, S., Bremer, S., Anderson, B., & Tramill, J. (2014). The Interrelationships of Ego Strength, Self-Esteem, Death Anxiety, and Gender in Undergraduate College Students. *The Journal of General Psychology*, 108 (1), 55 -59.

Erikson, E. (1963). *Childhood and Society* (Second Edition). New York: Norton & Company Press.

Erikson, E. (1987). *Childhood and Society*. London: The Hogarth Press.

Evans, E. (1976). A Study of Ego-Strength as It Relates to Homogeneous-Heterogeneous Grouping in Group Process Heterogeneous Grouping in Group Proces. *Ph. D. Dissertation*, Loyola University of Chicago.

Fayyaz, R., Sarmast, Z., Ameri, F., & Basharat, M.(2019). Comparison between Parenting and Ego Strength. *International Journal of Life Science*, (1), 109 – 126.

Freud, S.(1953). *Thoughts for Times on War and Death*. The Standard Edition for the Complete Psychological Works of Sigmund Freud. London: Horgarth Press.

Garrow, S., & Walker, J. (2001). Existential Group and Death Anxiety. *Adult Span Journal*, 3(2), 77 – 87.

Gough, H. (1969). *California Psychological Inventory Manual*. California: Consulting Psychologists Press.

Haroon, W., & Khawaja, A., Ghayas, S. (2020). Ego Integrity, Physical Health Status and Death Anxiety in Older Adults. *Journal of Behavioural Sciences*, 28(1), 18 -32.

Hofmann, S., & Otto, M. (2008). *Cognitive Behavioral Therapy for Social Anxiety Disorder: Evidence – Based and Disorder – Specific Treatment Techniques.* New York: Taylor & Francis Group.

Husky, M., Masfety,V., & Swendsen, J. (2020).Stress and Anxiety among University Students in France during Covid-19 Mandatory Confinement. *Journal of Comprehensive psychiatry*,102, 1-12.

Kavakli, M., Mehmet, A., Uguz, F., & Turkmen, O. (2021). The Mediating Role of Self-Compassion in the Relationship Between Perceived COVID-19 Threat and Death Anxiety. *Turkish J Clinical Psychiatry*, 23(1), 15 – 23.

Kelly, W. (2020). Nightmares and Ego Strength Revisited: Ego Strength Predicts Nightmares above Neuroticism and General Psychological Distress. *Journal of* Dreaming, *30*(1), 29– 4.

Lester, D. (1990). *The Collett – Lester Fear of Death Scale: The Original Version and A Revision*. New Jersy: Hemisphere Publishing Corporeation.

Levin, R. (2015). Relations Among Nightmare Requency and Ego Strength, Death Anxiety, and Sex of College Students. *Journal of Perceptual and Motor Skills*, 69, 1107 – 1113.

Markstrom, A., Sabino, M., Turner, B., & Berman, C. (1997). The Psychological Inventory of Ego Strength: Development and Assessment of A New Measure. *Journal of Youth and Adolescence*, 26, 705 – 732.

Menzeis, R., & Menzeis, R. (2020). Death Anxiety in the Time of COVID-19: Theoretical Explanations and Clinical Implications. *Journal of Cognitive Behaviour Therapist*, 13(19), 1 – 11.

Menzies, R., Neimeyer, R., Menzies, R. (2020). Death Anxiety, Loss, and Grief in the Time of COVID-19. *Journal of Behaviour Change*, 37, 111 – 115.

Ollendick, T., & King, N. (1990). *School Phobia and Separation Anxiety*. In Leitenberg, H (Eds.), *Handbook of Social and Evaluation Anxiety*, (179-214). New York: Plenum Press.

Ozamiz, N., Santamaria, M., Gorrochategui, M., & Mondragon, N. (2020). Stress, Anxiety, and Depression Levels in the Initial Stage of the Covid-19 Outbreak in a Population Sample in the Northern Spain. *Reports in Public Health*, 36(4), 1 – 9.

Pourhosein, R., Dehghani, F., & Darabi, F. (2019). Determination of the Relationshib between Ego Strength and Body Image with the Mental Health of Adolescent High School Female Studentsd. *Journal of Clinical Review*, (4), 1 – 8.

Rajkumar, R. (2020). Covid-19 and Mental Health: A Review of the Existing Literature, *Asian Journal of Psychiatry*, 52, 1 – 5.

Robah, K. (2017). Determinants of Existential Death Anxiety: A Cross-Sectional Survey Study on the Effect of Age, Gender and Religious Affiliation on Death Anxiety. *Bachelor thesis*, University Of Twente, Enschede.

Rogers, C. (2000). Significant Aspects of Client – Centered Therapy. *Journal of American Psychologist*, 1, 1- 14.

Rogers, N., & Rogers, C. (2012). *Instructor's Manual for Carl Rogers on Person – Centered Therapy*. Canada: Psychotherapy.net.

Schoon, I. (2006). *Rich and Resilience: Adaptations in Changer Times*. New York: Cambridge University Press.

Shannon, J. (2012). *The Shyness & Social Anxiety Workbook for Teens: CBT and ACT Skills to help You build Social Confidence.* Canada: New Harbinger Publications, Inc.

Son, C., Hegde, S., Smith, A., Wang, X., & Sasangohar, F.(2020). Effects of COVID-19 on College Students'Mental Health in the United States:Interview Survey Study. *Journal of Medical Internet Research*, 22(9), 1 – 14.

Subhashro, A. (2017). A Comparative Study of Ego Strength Among Urban and Rural Woman. *International Innovative Journal Impact Factor*, 1(2), 351 – 356.

Sudjiwanati, S. (2020). An Analysis of MMPI-2 on Ego Strength, Positive Malingering, and Anxiety. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, 395, 165 – 168.

Templer, D., Awadalla, A., Al-Fayez, G., Frazee, J., Bassman, L., Connelly, H., & Abdel-Khalek, A. (2006). Construction of a Death Anxiety Scale–Extended. *Journal of Death and Dying*, 53(3), 209–226.

Velavan, T., & Meyer, C. (2020). The COVID-19 Epidemic. *Journa of Tropical Medicine and International Health*, 25(3), 278 – 280.

World Health Organization (WHO). (2020). Statement on the Second Meeting of the International Health Regulation (2005). *Emergency Committee Regarding the Outbreak of Novel Coronavirus (2019-* n COV).

Zhai, Y., & Du, X. (2020).Mental Health Care for International Chinese Students Affected by the (Covid-19) Outbreak. *The Lancet psychiatry*, 7(4), 1 – 3.

Zhang, J., Peng, J., Huang, H., Cao, Y., Zheng, L., & Miao, D. (2019). Relationship between Meaning in Life and Death Anxiety in the Elderly: Self – Esteem as A Mediator. *Journal of BMC Geriatrics*, 19, 1 – 8.

ملحق (١)

نسب اتفاق السادة المحكمين على عبارات مقياس قلق الموت لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا

جدول (٢٠)

نسب اتفاق السادة المُحكِّمين على عبارات مقياس قلق الموت

لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا

القلق العام من الموت		قلق كورونا	
رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
١	%١٠٠	١	%٩٠
٢	%١٠٠	٢	%١٠٠
٣	%٩٠	٣	%١٠٠
٤	%٨٠	٤	%١٠٠
٥	%١٠٠	٥	%١٠٠
٦	%٦٠	٦	%٩٠
٧	%١٠٠	٧	%٩٠
٨	%٩٠	٨	%١٠٠
٩	%١٠٠	٩	%٧٠
١٠	%٩٠	١٠	%٩٠
١١	%٧٠	١١	%١٠٠
١٢	%٩٠	١٢	%٦٠
١٣	%٥٠		

ملحق (٢)

نسب اتفاق السادة المحكمين على عبارات مقياس قوة الأنا لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا

جدول (٢١)

نسب اتفاق السادة المُحكِّمين على عبارات مقياس قوة الأنا لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا

رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
١	%١٠٠	١٣	%١٠٠
٢	%٩٠	١٤	%٩٠
٣	%١٠٠	١٥	%٩٠
٤	%١٠٠	١٦	%٩٠
٥	%١٠٠	١٧	%٥٠
٦	%٩٠	١٨	%١٠٠
٧	%٩٠	١٩	%١٠٠
٨	%١٠٠	٢٠	%٨٠
٩	%٨٠	٢١	%١٠٠
١٠	%٧٠	٢٢	%٨٠
١١	%١٠٠	٢٣	%٩٠
١٢	%١٠٠	٢٤	%١٠٠

ملحق (٣)

الصورة النهائية لمقياس قلق الموت لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا

اسم الطالب: ..... **الكلية:** .....

العمر: ..... **الجنس:** .....

الحالة الاجتماعية:

المرحلة التعليمية: ..... (أعزب – متزوج – متزوج ويعول) .....

التخصص: ..... **تاريخ التطبيق:** .....

الإيميل / رقم التليفون: .....

عزيزي الطالب:

هل خالطت أحدًا من أصدقائك، أو أفراد أسرتك أو عائلتك، أو جيرانك مصابًا بكورونا، مما جعلك تصبح من المشتبه في إصابته بالفيروس؟ نعم ( ) لا ( )

إذا كانت إجابتك بنعم، فأكمل الإجابة عن المقياس التالي:

تعليمات المقياس:

عزيزي الطالب:

فيما يلي مجموعة من العبارات، ولكل عبارة ثلاثة بدائل اختيارية (دائمًا، أحيانًا، نادرًا)، من فضلك اقرأ كل عبارة من العبارات جيدًا، ثم اختر الإجابة التي تنطبق عليك بالفعل، وذلك بوضع علامة (✓) أمام الإجابة التي تعبر عنك تمامًا.

من فضلك:

- أجب بعناية وبكل صراحة؛ حيث إن إجابتك ذات قيمة كبيرة في خدمة البحث العلمي؛ لذا يُرجى منك اختيار الإجابة التي تحدد ما هو موجودٌ بالفعل لديك.
- لا تترك عبارة بدون الإجابة عنها.
- لا تضع علامتين أمام عبارة واحدة.
- الرجاء ملء البيانات الخاصة بالمقياس.

مع خالص شُكري وامتناني وتقديري على حُسنِ تعاونكم معنا

جدول (٢٢)

مقياس قلق الموت لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا

م	العبـــــــــــــــارة	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
١	أترقب الموت من وقت لآخر.			
٢	لديّ خوف شديد من الإصابة بفيروس كورونا.			
٣	أنزعج من الحديث عن الموت.			
٤	احتكاكي بمريض كورونا يولد لديّ شعورًا بأنني على وشك الموت.			
٥	أشعر بأن الموت يحيط بي من كل جانب.			
٦	ينتابني خوف شديد عند سماعي بوفاة الشباب بكورونا.			
٧	ينتابني شعور بأنني سأموت فجأة.			
٨	أخاف أن أموت بسبب فيروس كورونا.			
٩	أنا قلق من الموت.			
١٠	أخاف من مشاهدة البرامج التليفزيونية الخاصة بكورونا.			
١١	أرى أن انتظار الموت أشد قسوة من وقوعه.			
١٢	أتوقع أن كورونا ستفرق بيني وبين أحبتي.			
١٣	أخاف من الجلوس مع مريض على وشك الموت.			
١٤	اشتباهي في إصابتي بفيروس كورونا يجعلني أفكر في الموت.			
١٥	لديّ إحساس عميق بأنني سأموت شابا.			
١٦	تفكيري في كورونا يعرضني لكوابيس في أثناء النوم.			
١٧	أخاف أن أنام فيداهمني الموت.			
١٨	الحجر الصحي المنزلي يبعث لديّ شعورًا باقتراب الموت.			
١٩	خوفي من الموت يجعلني عاجزًا عن القيام بمهامي في الحياة.			
٢٠	أتجنب شراء حاجاتي اليومية خوفًا من كورونا.			

ملحق (٤)

الصورة النهائية لمقياس قوة الأنا لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا

اسم الطالب: ..... **الكلية:** .....

العمر: ..... **الجنس:** .....

الحالة الاجتماعية:

المرحلة التعليمية: ..... (أعزب – متزوج – متزوج ويعول) .....

التخصص: ..... **تاريخ التطبيق:** .....

الإيميل / رقم التليفون: .....

عزيزي الطالب:

هل خالطت أحدًا من أصدقائك، أو أفراد أسرتك أو عائلتك، أو جيرانك مصابًا بكورونا، مما جعلك تصبح من المشتبه في إصابته بالفيروس؟ نعم ( ) لا ( )

إذا كانت إجابتك بنعم، فأكمل الإجابة عن المقياس التالي:

تعليمات المقياس:

عزيزي الطالب:

فيما يلي مجموعة من العبارات، ولكل عبارة ثلاثة بدائل اختيارية (دائمًا، أحيانًا، نادرًا)، من فضلك اقرأ كل عبارة من العبارات جيدًا، ثم اختر الإجابة التي تنطبق عليك بالفعل، وذلك بوضع علامة (✓) أمام الإجابة التي تعبر عنك تمامًا.

من فضلك:

- أجب بعناية وبكل صراحة؛ حيث إن إجابتك ذات قيمة كبيرة في خدمة البحث العلمي؛ لذا يُرجى منك اختيار الإجابة التي تحدد ما هو موجودٌ بالفعل لديك.
- لا تترك عبارة بدون الإجابة عنها.
- لا تضع علامتين أمام عبارة واحدة.
- الرجاء ملء البيانات الخاصة بالمقياس.

مع خالص شُكري وامتناني وتقديري على حُسنِ تعاونكم معنا

جدول (٢٣)

مقياس قوة الأنا لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعة المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا

م	العبـــــــــــــــارة	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
١	لديّ القدرة على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة.			
٢	علاقاتي الاجتماعية جيدة.			
٣	أسعى بكل ما أوتيت من قوة لتحقيق أهدافي.			
٤	أعبر عن انفعالاتي بشكلٍ جيد.			
٥	أثق في قدراتي وإمكاناتي.			
٦	لديّ القدرة على احتواء توتراتي المختلفة.			
٧	أصمد في مواجهة الأزمات.			
٨	أستطيع تحمل مواقف الإحباط والفشل.			
٩	أشعر بأنني أفضل حالا من غيري.			
١٠	لديّ القدرة على ضبط انفعالاتي.			
١١	أستطيع التكيف مع المواقف المفاجئة.			
١٢	لديّ القدرة على حل المشكلات التي تواجهني بكل هدوء.			
١٣	أنا قادر على تحمل المسئولية.			
١٤	أشارك في معظم النشاطات الاجتماعية مع الآخرين.			
١٥	أخطط جيدًا لكل ما أقوم به من أعمال.			
١٦	أسعى إلى تحقيق الأهداف بعيدة المدى.			
١٧	أنا شخص ناجح في الحياة.			
١٨	أحترم آراء الآخرين.			
١٩	أستفيد من تجاربي السابقة في مواجهة الأزمات.			
٢٠	أنا راضٍ عن ذاتي.			
٢١	أمتلك المهارات الكافية لاتخاذ القرارات السليمة.			
٢٢	أنا شخص مفعم بالحيوية والنشاط.			